

الألفاظ الدَّالة على الانتظار في القرآن الكريم في ضوء الصفّات الإلهيّة والأحوال النفسيّة للمُنظِر والمُنتظِر (دراسة صرفيّة دلاليّة)

أريج بنت عثمان المرشد

المستخلص

موضوع البحث: الألفاظ الدالّة على الانتظار في القرآن الكريم في ضوء الصِّفات الإلهيّة والأحوال النَّفسيَّة للمُنْظِر والمُنتظِر. دراسة صرفيَّة دلاليَّة.

أهداف البحث: دراسة الألفاظ الدّالّة على الانتظار في القرآن دراسة إحصائيّة، وصرفيَّة لأبنيتها في القرآن، ودلاليَّة من جانب دلالاتها اللغويّة، وعلاقتها باللفظ العام، والفروق والروابط بينها، وأثر السِّياق فيها مع بيان الأحوال النَّفسيَّة.

منهج البحث: المنهج الوصفيّ المتّخذ من الاستقراء والتَّحليل أداتين له المتمثّل في تتبُّع الألفاظ الدّالّة على الانتظار في القرآن وأبنيتها وتَحليلها بإبراز الأصل الاشتقاقيّ وتصاريفِه، ودلالاته، ووصفه من حيث (التجرُّد والزيادة، بابه الثلاثي، التعدِّي واللزوم)، وذِكر الآراء والخلافات المنوطة بها، ورأي الباحث.

أهم النَّتائج: إنّ (انتظر) اللفظ العام للانتظار، وتُرادفه ألفاظٌ في القرآن ترادفًا جزئيًّا عددها (١٥) لفظًا تجلّت الفروق بينها من خلال المعنى اللغوي والاستعمال القرآني. وثبوت صفة الانتظار لله عزّ وجل في بعضها، كما استعملت لأغراض دلاليّة متنوِّعة بأحوال

⁽۱) الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، كليَّة اللُّغة العربيَّة قسم النَّحو والصَّرف ao.im@hotmail.com

نفسية متباينة، والانتظار منه المحمود، والمذموم، وما يكون للأمرين، كما ظهر أثر تعميم الدلالة على بعض ألفاظه في لغات العرب، وتخصيصها في المعنى القرآني، وظهرت علاقة التضاد في لفظ واحد (الرّجاء). وظهور ظاهرة تعدُّد المعنى للفظ في القرآن في بعضها وليس كثيرًا.

التوصيات: توجيه الدراسة للحقول الدلاليّة في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحيَّة: الانتظار – الانتظار في القرآن – مرادفات الانتظار.

Abstract

Research Topic: Expressions of Waiting in The Holy Qur'an: A Morphological Semantic Study in Light of the Psychological Characteristics of The Person Demanding Waiting and The Person Waiting.

Research Objectives: Examining expressions of waiting in the Holy Qur'an, in a statistical and morphological manner to identify their linguistic structures. Moreover, the study attempted exploring their semantic features in terms of their linguistic connotations, their relation to the general context, the differences and the connections between them, and the effect of the context on these structures – along with clarifying the psychological conditions behind them.

Research Methodology: The study adopted a descriptive approach, using induction and analysis as its two main methods to detect the expressions of waiting in the Holy Qur'an and their structures and then analyzing them, identifying their lexical origin, their lexical derivatives, their connotations, identifying their structures in terms of original lexicons, derivatives, transitive and intransitive verbs. In addition, the study examines the different opinions and disagreements related to these structures, as well as researcher's opinion.

Significant Results: The word 'wait' is the general term for waiting, and it has 15 different synonyms in the Holy Qur'an. The differences between them are evident through the linguistic meaning and the Qur'anic usage. In some cases, the meaning of waiting is connected to Allah Almighty. In addition, the words of waiting were used for various semantic purposes in different psychological conditions, some of them have positive connotation and others have negative connotation. In the different dialects of Arabs, the word 'waiting' may have both positive and negative connotation in the same time, but in the Qur'anic meanings it is more specific. Further, the study highlighted the contradiction lurks in the meaning of the word 'Rajaa' (i.e. hope, request or expectation) and shed some light on the fact that some of the Qur'anic words have multiple meanings, but not all of them.

Recommendations: Conducting further research on the semantics of the Holy Quran.

Keywords: Waiting - Waiting in the Qur'an - Synonyms of Waiting.

ىلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

مقدِّمة

الحمد لله الفَرد الصَّمد، الواحد الأحد، المتَفرِّد بالجلال، المُتوحِّد بالكمال، والصَّلاة والسَّلام على خير المرسلين، النَّبيّ الأمين عليه أفضل الصلاة وأتمُّ التَّسليم.... أمّا بعد

فإنَّ عنوان هذا البحث (الألفاظ الدّالة على الانتظار في القرآن الكريم في ضوء الصِّفات الإلهيّة والأحوال النَّفسيَّة للمُنْظِر والمُنتظِر) دراسةً صَرفيّة دلاليّة ؛ ذلك أنّ القرآن الكريم الكتاب المُحْكَم المُنتزل من رَبِّ العالمين تَميّز بروعة ألفاظه ودِقَّتِها، وتَمَام مُناسبتها لمعانيها؛ فنرى كُلَّ لفظٍ فيه لا يُؤدِّيه غيره من الألفاظ المشابهة لمعناه، بل إنّ كلّ كلمة تَحملُ معنى جديدًا مُتَّسِقًا مُناسِبًا لما يَتَطَلَّبُهُ المقام من (تَرغيب، وتَرهيب، وتَأنيب، وعِتاب، وتَهويل، وتَهديد، وتَشريع، وتَعليم وتَوجيه وتَربيةٍ..) في ضوء صفات مُصاحبةٍ لأفعال الانتظار الإلهيّة، وأحوالِ نفسِيّةٍ مختلفة.

أهميَّة الموضوع وسبب اختياره

القرآن الكريم كتابٌ عربيٌّ مُبين نُزِّل باللَّغة العربيَّة أفصح اللّغات، وأثراها لفظًا ومعنى، حيث يمكن تصنيف ألفاظه في مجموعات يربطها معنى عام يُفرَّقُ بينها بدلالاتٍ دقيقة، وأحوال مختلفة ومقامات متنوِّعة، يُمكِنُ دِرَاسَتُها تحت ما يُسمّى بـ "نظريَّة الحقول الدّلاليَّة" وقد رأيت الدِّراسات القرآنيَّة في هذا المجال واسعةً مُضِيفةً في مجال اللُّغة ولا أدَّعي السَّبق فيه إنَّا أحتذي حذوهم، وأُكِمل مَسِيرَتهم، وقد وجدت في حقل ألفاظ (الانتظار) مادَّةً وفيرةً لم يُتطرِّق لها بالبحث – على حدِّ عِلمي – فرغبتُ في أنْ أبحَث فيه وأنفع بها يُضِيف.

العدد الثالث عشر، جمادى الآخرة ٤٣٤١ه/ يناير ٢٢٠٢م

⁽١) "عبارة عن مجموعة من الكلمات التي ترتبط في دلالتها". في المجالات الدلاليّة في القرآن الكريم صيغة افتعل، زين الخويسكي، ص٢٢.

أهدافه

- ١. حَصْرُ الألفاظ الدَّالَّة على الانتظار في القرآن الكريم، وتقديم دراسةٍ إحصائيَّةٍ لأبنيتها.
- تقديم دراسةٍ صَرفيَّةٍ لمادَّة (انتظر) والألفاظ التي تُؤدِّي معنى الانتظار في القرآن من جانب (الأصل الاشتقاقيِّ لها، وبابها الثّلاثيّ، ونَوع الكلمة من حيث التَّعدِّي واللُّزوم، والتَّجرُّد والزِّيادة وأبنيتها المستعملة في القرآن، وأثر صيغ الزَّوائد فيها).
- ٣. تقديم دراسة دلاليَّةٍ لها في القرآن ببيان معناها اللَّغويّ، وعلاقتها باللَّفظ العامِّ، والدِّلالات الخاصَّة بِكُلِّ منها، والفُروق الدِّلاليَّة بينها، والرَّوابط التي تجمعها، ومعناها في ضوء السِّياق.
 - ٤. بيان الصِّفات الإلهيَّة، والأحوال النَّفسيَّة للمُنْظِر والمُنْتَظِر، وعلاقتها بالمقام.

أمّا منهج البحث فقد اعتمدت المنهج الوصفيّ المُتّخِذ من الاستقراء والتّحليل أداتين له؛ حيث جمعت الألفاظ الدَّالة على الانتظار في القرآن الكريم، ورتّبتها ترتيبًا ألفبائيًا بعد اللَّفظ العامِّ للانتظار (النَّظر)، وابتدأت بالجانب الصَّر في والمعنى اللُّغويِّ للَّفظ بشكلٍ عامً بإبراز الأصل الاشتقاقيّ وتصاريفه، ونوع فعله من حيث اللُّزوم والتّعدِّي، والتّجرُّد والزِّيادة، ودلالاته، وذِكر الآراء والخلافات المنوطة بها وذلك بالرُّجوع إلى كتب الصَّرف، والمعاجم، واللُّغة، ثمّ حصرت عددها في القرآن بذكر العدد الكُلِّي لكُلِّ لفظ منها، وأردفته ببيان تفصيليً لعدد كُلِّ بناء صَرفيً مع بيان أثر صيغ الزَّوائد عليها ودلالاتها والصِّفات الإلهيّة، والأحوال النَّفسية للمُنظر والمُنتظر من خلال السِّياق القرآنيَّ، والأغراض الدِّلاليَّة لاستعماله، بالرُّجوع إلى كتب تفسير القرآن ومعانيه، مع بيان العلاقات والرَّوابط والفُروق الدِّلاليَّة اللَّيقية، اللَّقيقة بينها، وأثر التَّطوُّر الدِّلالي عليها.

الدَّراسات السَّابقة

لم أجد دراسةً تناولت الألفاظ الدَّالَة على الانتظار في القرآن الكريم دراسة صرفيَّة دلاليَّة.

بحلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

تمهيد

أصل اشتقاق لَفظ الانتظار من (النَّظَر)، وبابه الثُّلاثي (فَعَلَ يَفْعُل)، قال صاحب العين: "واسْتَنْظَرَ المُشتري فلانًا: سأله النَّظِرة، والتَّنَظُّر: تَوَقُّعُ من ينتظِره" ومنه قول عُرْوة بن الوَرْد:

إِذَا بَعُدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الغَائِبِ المُتَنَظَّرِ " وَنَظَرْتُ فلانًا وانْتَظَرْتُه بمعنى، فإذا قُلت: انتظرتُ فلم يُجاوزك فعناه: وَقَفْتُ و تَمَهَّلْتُ و نحو ذلك ""، والفِعل المجرّدُ والمزيدُ منه مُتعدِّ.

ولِـ (نَظَرَ) عدَّة معانٍ في اللَّغة. قال ابن فارس: " نَظَرتُ أَنظُرُ، وَنَظِرَت الأرضُ، إذا أَرَتْ العَيَنَ نَبَاتَهَا. ونَظَرَ الدَّهْرُ إلى بني فُلانٍ فَأَهْلَكَهُم، وَحَيُّ حِلالٌ ونَظَرٌ، أي: مُتجاورون يَنظُرُ بَعضُهُم بَعضًا، والنَّظيرُ المِثلُ، وهو الذي إذا نُظِرَ إليه وإلى نَظِيرِه كانا سواءً. ونَظَرْتُ فُلانًا بمعنى انتظرتُه، ورَجُلٌ به نَظْرَةٌ، أي: شُحُوبٌ، وأَنظَرْتُهُ: أَخَرْتُهُ، والنَّظِرَة: التَّأْخيرُ" فَهُ ومنه قول عَمْرو بن كلثوم:

أَبَا هِنْدٍ فِلا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْ نَا "نُخَبِّرْك اليَقِيْنَا"

فيتبيّن من قول ابن فارس أنَّ مادّة (نظر) من المشترك اللَّفظيِّ فهي تَدُلُّ على الرُّؤية، والتَّجاوُر، والمُهَاثلة، والشُّحوب، والانتظار المُتسَبِّب في التَّأخير. ومعنى الانتظار هو الحقل

العدد المثالث عشو، جمادى الآخوة ٤٠٤ ع ١٤٤/ يناير ٢٠٧٩م

⁽١) العين، الخليل (نظر).

⁽٢) الديوان، عروة بن الورد، ص ٦٩، تاج العروس، الزبيديّ (نظر).

⁽٣) العين، الخليل (نظر).

⁽٤) مجمل اللغة، ابن فارس (نظر).

⁽٥) أمهلنا: لا تعجل علينا.

⁽٦) الديوان، عمرو بن كلثوم، ص٣١٨، تاج العروس، الزبيديّ (نظر).



الدِّلاني الذي سأتناوله بالدِّراسة باعتباره من المشترك المعنويِّ. فقد رأيتُ في القرآن ألفاظًا مُرادِفَةً للانتظار تؤدِّي معناه وتُلامسه، مع وجود فُرُوق دقيقة بينها (تَرَادُف غير تامٍّ).

الألفاظ الدَّالة على الانتظار في القرآن الكريم

١. النَّظَر

استُعمل في القرآن في خمسةٍ وثلاثين موضعًا بأبنيةٍ متنوِّعةٍ في سياقات مختلفة هي:

- الطَّلَب في الأمر من الماضي (أنظر) الثُّلاثي المزيد بالهمزة المفيدة لأصل معناه، الدَّالِ على الطَّلَب في ثلاثة مواضع في المقام نفسه وهو طَلَبُ إبليس المُهلة، منها قوله: ﴿قَالَ أَنظِرْنِي الطَّلَب في ثلاثة مواضع في المقام نفسه وهو طَلَبُ إبليس المُهلة، منها قوله: ﴿قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤] بأسلوب الطَّلب وغايته الغواية والفِتْنَة ١٠٠، بنفسيَّة المُستكْبِر المُتمَرِّد على تكريم الله للإنسان بالسُّجود له فهو يرى أنَّه خير منه. وإنظار الله له زيادة في بلائه وشقائه لا إكرامًا له.
- (انْظُر) الأمر من الثُّلاثي المُجرَّد في موضعين، منها قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا ﴾ [البقرة: ١٠٤] بأسلوب النِّداء في سياق التَّعليم والتَّشريع للمؤمنين والوعيد لهم بالنَّهي عن قول: (راعِنا) للرَّسول اللَّهُ لاقتضائها الاشتراك غالبًا فصار المعنى: لِيقع منِك رَعْيٌ لنا ومنّا رَعْيٌ لك؛ ففيه من الاستواء مع النَّبيِّ وهذا مَنهي عنه، وأمَرَهُم بقول: انظُرْنَا لأنَّه ليس فيه مُشاركة بل فِعْلُ منه وحده ﴿ وقراءة الجمهور انْظُرْنَا موصول الهمزة مضموم الظَّاء من النَّظرة، وهي التَّاخير أي: انتظرنا وتَأنَّ علينا ﴿ وَاءَ أَبِي وَالأعمش: أَنْظِرْنَا بقطع الهمزة وكسر الظَّاء من الإنظار، ومعناه:

⁽١) ينظر البحر المحيط، أبو حيّان، ٤/ ٣٥٣.

⁽٢) ينظر المرجع السابق، ١/ ٤٨٨.

⁽٣) ينظر معاني القرآن، الفراء، ١/ ٧٠، غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص٧٨، البحر المحيط، أبوحيّان، ١/ ٤٨٩.

- ٣. (يُنْظَر) مضارع مَبنيٌّ للمفعول في ستّة مواضع، منها قوله: ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٢] قال الطَّبري: "فإنَّه يعني ولا هم يَنتَظِرون لعنرة يعتذرون"...
- واستعماله في القرآن ملازمًا للنّفي بـ (لا)؛ حيث نَفَى الله إنظارهم في سياق الوعيد بفعل عدم الإنظار المُصاحب لصفة الغَضَب من الله " مقابل موتهم على الكُفر في هذه الآية، أو لِطَلَبِهِم إنزال مَلَكِ ". ومن خلال السّياق الذي أُستُعمِل فيه (لا يُنظَرُون) يتبيّن أنّه يَدُّل على العقاب الذي يُنزِّله الله على الكافرين فلا رَجَاء إنظار لهم.
- إِنَّ الْحَارِع مِن افْتَعَلَ فِي موضعين، كقوله: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَتَظِرُ ﴾ [الأحزاب: ٢٣] في سياق الإخبار بحال المؤمنين في حال رضا الله عنهم لثباتهم؛ فجعلهم قسمين: قسم قَضَى عَهْدَهُ بعد ثَبَات في الجهاد، وقسم ثابتٌ ينتظر الجهاد ﴿ فَهُ وَ انتظار محمود بنفس مخبتةٍ .
- ٥. (انْتَظِر) ™ الأمر من (افتَعَلَ) المفيد للاجتهاد في الفعل في ستَّة مواضع، منها قوله:

(١) البحر المحيط، أبو حيّان، ١/ ٤٨٩.

(٢) معانى القرآن، الفراء، ١/ ٧٠.

(٣) جامع البيان، الطبري، ٢/ ٧٤٤.

(٤) والمقصود بصفات الله صفات الكهال الثَّبوتيَّة التي أثبتها الله لنفسه في كتابه، أو على لسان نبيه الله كالحيّاء، كالصِّفات الذَّاتيَّة التي لا تنفك عن ذاته سبحانه كالحيّاة، والعِلْم، والقُدْرَة، والقُوَّة، والكِبْرِياء، والرَّحْة ... والصِّفات الفِعْليَّة التي تنفكُ عن الذَّات، أو تتعلّق بالمشيئة والقُدرة من باب الأحوال كالغَضَب، والرِّضَا، والفرح، والمكر فهي صفات كهال مقابلة لمن يعاملونه ورسله بمثلها. ينظر الصفات الإلهيّة تعريفها وأقسامها، د. محمد بن خليفة التميمي، ص٥٧، ٢٥، ٦٩.

(٥) في الأنعام (٨). ينظر البحر المحيط، أبو حيّان، ٤ / ١٠٤.

(٦) ينظر البحر المحيط، أبو حيّان، ٧/ ٢٩٤.

(٧) قال أبو عبيدة: "... وكُل آية أمر فيها النّبي ﷺ بالمَكْث والانتظار، والصّفح والعفو فهي مكّية إلى أنْ أُمر بالهجرة فليّا قَدِم المدينة أمر بالبسط والحرب.." مجاز القرآن، أبو عبيدة، ٢/ ١٣٣.

العدد الثالث عشر، جمادي الآخرة ٤٤ ١٤ ه/ يناير ٢٧٠ مم

عجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالع

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾ [السجدة: ٣٠] بأسلوب الأمر للرَّسُول بالإعراض عنهم، وانتظار ما الله صانع بهم وهم ينتظرون ما وُعِدُوا من العذاب وجَيىء السَّاعة (١٠)، في سياق المواساة للرَّسُول والسُّخريَة من الكافرين فلن ينفعهم إيهانهم بوم الفَتح.

- ٧. (مُنْظَرُ) اسم مفعول من (أنْظَر) في ستّة مواضع، منها قوله: ﴿فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٠٣] أي: يقول المكذّبون: هل مُؤخّرٌ عنّا العذاب ومُنسَأٌ في آجالنا لِنتُوب ﴿ عنّا العذاب ومُنسَأٌ في سياق التّوبيخ والتّهكُم بهم، فهم إذا انقطع رجاؤهم سألوا الله الإنظار بنفسيّة النّادم المُتَحسِّر.
- . (مُنْتَظِر) اسم فاعل من غير الثُّلاثي مفيدًا الاجتهاد في الفعل في ستَّة مواضع، منها قوله: ﴿قُلُ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٨] مصاحبًا لـ (انتظروا) مُؤدِّيًا معنى الوعيد في جميع سياقاته؛ حيث أمرهم بانتظار ما سَيَحِلُّ بهم والرَّسول ومَن معه ينتظرون ذلك ليُجِزلَ الله ثوابهم ٠٠٠.

⁽١) جامع البيان، الطبري، ١٨/ ٦٤٥.

⁽٢) العين، الخليل (نظر.

⁽٣) المرجع السّابق.

⁽٤) معاني القرآن، الفراء، ١٨٢/١.

⁽٥) جامع البيان، الطبري، ١٧/ ٢٥٠.

⁽٦) ينظر جامع البيان، الطبري، ١٠/ ٢٩، البحر المحيط، أبو حيَّان، ٤/ ٣٣٥.

العدد الثالث عشر، جمادى الآخرة ٤٠٤ ١٥١هم/ يناير ٢٠٢٠

فالانتظار: هو اللَّفظ العام، وتَربطه بالألفاظ الأخرى علاقة العموم والخصوص. فهو يدُلُّ على الانتظار القَصير والطُّويل، ويكون انتظارًا محمودة عواقبه، أو مذمومة ويكون لما يُمكِن تَحَقُّقُه وما لا يُمكِن، ودَلَّت الآيات على إثبات فِعل الإنظار المقدَّس لله –عز وجل– يُنظِر عباده وقد يعاقبهم فلا يُنظرهم غضبًا منه مُقابل كفرهم، ويقع من البشر حيث ينتظرون ما يرجونه من الله وينتظرون فيها بينهم، كما أُستُعمِل مصاحبًا لصفاتٍ إلهيَّة كالغضب، وحاملا في طَيَّاته دلالات نفسيّة مختلفة، كالتَّكبُّر، والتَّمَرُّد، والرِّضا، والتعاطف، واليأس. ومجالاته متعدِّدة: انتظار الخير، والفرج، والشرِّ والعقاب، وتحسُّن الحال، والجهاد.

٢. الأُمَد

المصدر وأصل الاشتقاق، وجمعه (آماد) بإبدال الهمزة ألفًا؛ لوقوعها ساكنةً بعد همزة أَفْعَال، وبابه (فَعِلَ يَفْعَل) اللَّازم، ومعناه: الغاية، أو المسافة، أو الوقت٬٬٬ وقال صاحب العين: "الأمَد منتهى كُلِّ شيءٍ وآخره""، ويُقال: "أُمَّدَهُ: بيَّن نهايته وغايته""، عُدِّي بالتَّضعيف. ومن المجاز قول: ضَرَبَ له أمَدًا أي: أجلًا وهو بعيد الآماد ٠٠٠٠. أي: طَمُوحٌ، والأمَد: الغضب ٥٠٠، وهو ظرفُ زمانٍ غير مُخْتَصٍّ. وفَرَّقَ العَسْكَريُّ بين الأمَد والغاية: بأنَّ الأمَد حقيقة والغاية استعارة، ولم يَقصُره على ظرف الزَّمان بل يكون ظرفًا للمكان٠٠٠.

وأُستُعمِل في القرآن في أربعة مواضع بلفظ المصدر، في قوله: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾

⁽١) ينظر مجاز القرآن، أبو عبيدة، ١/ ٩٠، ٣٩٤.

⁽٢) العين، الخليل (أمد).

⁽٣) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية (أمد).

⁽٤) أساس البلاغة، الزمخشري (أمد)، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربيّة (أمِدَ).

⁽٥) مجمل اللغة، ابن فارس، ١٠٣/١.

⁽٦) ينظر معجم الفروق اللغوية، العسكري، ص٢٩٣.



[الحديد: ١٦]، قال الزَّخَشَرِيّ: "أراد بالأمد: الأجَل" وقيل: مُدَّة الحياة، وقيل: انتظار يوم القيامة، وقيل: انتظار الفتح، والأوّل أظهر فلا فاستعمل بأسلوب الاستفهام الإنكاريّ في سياق العتاب لمن لم يَحْشَع قَلْبُهُ من المؤمنين؛ لفتورهم بعد هجرتهم وتُومئ نفسيّة المنتظر هنا إلى الغفلة، وقال الزَّخَشْرِيّ: "والأمد يكون قريبًا وبعيدًا ألا ترى إلى قوله: الْأَوَنُ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنُهُ أَمَدًا بَعِيدًا الرَّهِيب والوعيد. فتُومئ وبَيْنُهُ أَمَدًا بَعِيدًا التَّحسُّر والتندم؛ حيث يتمنّى الإنسان أنَّ بينه وبين عمله السَّيِّء أجلًا بعيدًا قيل في تقديره: أنّه مقدار أجله، وقيل: قَدْر ما بين المُشرق والمَعرب وجعله العَسْكَرِيّ في هذا الموضع ظرفًا للمكان وفي قوله: اللهُم بُعنَاهُم لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِرْزُيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِنُوا أَمَدًا اللهِف والمَدا) عَدَدًا، وقيل: غاية المُعنَاء أَيُّ الحِرْزُيْنِ أَرْمَدا) عَدَدًا، وقيل: غاية تُوعدُونَ أَمْ يَعْتَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا اللهُ والاستفهام في سياق قِصَّة أصحاب الكهف، و(أمَدا) عَدَدًا، وقيل: غاية تُوعدُونَ أَمْ يَعْتَلُ لَهُ رَبِي أَمَدًا اللهِ التَّه أَمَدًا اللهُ على اللهُ على اللهُ اللهُ

⁽١) الكشاف، الزمخشري، ٤/١٧٥.

٢) معترك الأقران في إعجاز القرآن، السيوطي، ٣/ ١١٠.

⁽٣) ينظر الكشاف، الزمخشري، ١٦/٤.

⁽٤) المرجع السابق، ١٦/٤.

⁽٥) البحر المحيط، أبو حيّان، ٢/ ٦٨٦. تفسير، ابن كثير، ٢/ ٢٨.

⁽٦) ينظر معجم الفروق اللغوية، العسكري، ص٢٩٣.

⁽۷) تفسر، ابن کثر، ٤/ ٣٦٩.

⁽٨) غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص٤٩٣.

⁽۹) تفسیر، ابن کثیر، ۷/ ۱۳۹.

⁽١٠) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٤/٢٥.

فقد أُستُعمِل (الأمد) في القرآن بمعنى الانتظار في الآية الأولى، ودالًا على الظَّرف المُشتمل على الانتظار في باقي الآيات، فهو موافق للمعنى اللَّغويّ. والأمد أخص من الانتظار فهو انتظار طويل، أمَّا الانتظار فيكون قصيرًا وطويلًا.

٣. الأَمَل

الأَمَلِ اللَّغة المعروفة "، والأَمْلُ مصدرٌ ذكره ابن جنِّي "، وأصل الاشتقاق منه، والأَمَل: الرَّجاءُ تقولُ: أَمَلْتُهُ آمُلُهُ، وأَمَلَه يأمُلُه، وأَمَّلْتُهُ أُومِّلُه تَأْمِيلًا "، وبابه (فَعَلَ يَفْعُلُ) المتعدِّي، ويُؤْمَلُ وهو مَأْمُولٌ من أَمَلْتُهُ مُحْفَّفَةٌ، ومَن قال: (أَمَّلْتُهُ) بتشديد الميم قال: هو مُؤَمَّلُ "، وجَمْعُهُ: آمَالُ "، والأَمَلُ عُرفًا: " تَعَلُّقُ القَلْب بحصول محبوب مستقبلًا "".

وأستُعمل في القرآن في موضعين مصدرًا على بناء (فَعَل)، في قوله: ﴿ ذَرُهُمْ يَأْكُلُوا وَيَلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الحجر: ٣] بأسلوب الأمر للرَّسول بأن يَذَرهم يَتمتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الحجر: ٣] بأسلوب الأمر للرَّسول بأن يَذَرهم يتمتَّعوا بلذَّات الدُّنيا لاهين عن طاعة الله في سياق التَّهديد والوعيد لما سيؤلون إليه في الدنيا من القَتل، والخسارة والعذاب في الآخرة ﴿ فهو أَمَلُ مذمومٌ ؛ دلّ على ذلك مُصاحَبتُهُ للفعْل (يُلهِهِم) أي: "يُشغِلْهُم " والإيهاء النَّفسي له هو الغفلة، و ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحِاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا ﴾ [الكهف: ٤٦] بأسلوب الإخبار في سياق الوعد والتَّرغيب من الله رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا ﴾

العدد الثالث عشو، جمادى الآخوة ٤٤٣ ع ١٨٤/ يناير ٢٠٢٩

⁽١) تاج العروس، الزّبيديّ (أمل).

⁽٢) ينظر الخاطريّات، ابن جني، ص٣٤.

⁽٣) العين، الخليل (أمل)، تهذيب اللغة، الأزهري (أمل).

⁽٤) كتاب المقلوب لفظه في كلام العرب والمزال عن جهته والأضداد، السجستاني، ص٧٥.

⁽٥) تاج العروس، الزَّبيديّ (أملُ).

⁽٦) المرجع السابق.

⁽٧) ينظر جامع البيان، الطبري، ١٤/ ١٤، الكشاف، الزمخشري، ٢/ ٦٢٣.

من اللغة، الأزهري (باب الهاء واللام (لها ولهي).



بثواب الباقيات الصالحات قال الزَّمَخْشَرِيّ: "لأنَّ صاحبها يَأْمَلُ في الدُّنيا ثواب الله، ويُصِيبُه في الآخرة". فالمأمول الله -عزّ وجل- والآمِل المؤمن، والمأمول به الثَّواب. والإيهاء النَّفسي للأمل هنا هو الإيهان والتَّقوى، وهو أمَلُ محمودٌ لما فيه من الثَّواب، دلَّ على ذلك مصاحبته للفظ (خير) حيث أتى معمولا له.

واستُعمل في القرآن على معناه الأصل وهو الرَّجاء، لغرضين دلاليين هما: التَّهديد والموعيد والمراد به طُول العُمر، والوعد والتَّرغيب والمراد به العمل الصَّالح. وهو أخصُّ؛ فهو تَوقُّع حصول الشِّيء وأكثر ما يُستعمل فيها يُستبعدُ حُصوله وهو انتظار طويلُ، أمَّا الانتظار فأعمُّ؛ إذ يكون طويلًا وقصيرًا، ولِمَا يُتوقع حصوله مستبعدًا كان أو غير مستبعدٍ، وما لا يُتوقع حصوله.

٤. الحَرْي

أصل اشتقاقه من المصدر (حَرْيٍ) وبابه (فَعَلَ يَفْعِل) (حَرَى يَحْرِي) وَغُلُ ناقص من باب بأفعال المقاربة، من الأفعال التي وُضِعت للدِّلالة على رَجَاء الخَبَر، ويُشاركه في ذلك (عسى) و(اخلولق) ويَعمل عمل (كان) وأخواتها والحَرْي: النُّقصان بعد الزِّيادة، وتقول: حَرَت النَّاقة والحَمْلُ يَحرَى صَغُرَ إذا هُزل، والقَمَرُ يَحرى الأوَّل فالأوَّل حتى يَنْقُص حَرْيًا وفلان يتَحرَّى الأمر أي: يقصده، وقد تَحرَّى فلانٌ بالمكان إذا مَحَتَّى الأمر أوطلَبَه قيل: تحرَّاه كأنَّه طلب مستَقَرّه ومأواه "٥٠.

⁽١) الكشاف، الزمخشري، ٢/ ٧٨٨.

⁽٢) ينظر الغريب المصنّف، ابن سلّام، ص٥٥٥.

⁽٣) يُنظر أوضح المسالك، ابن هشام، ١/ ٢٦٩.

⁽٤) العين، الخليل (حرى)، وينظر الجيم، الشيباني (حرا)، ومفردات ألفاظ القرآن، الرّاغب، ص ٢٣٠.

⁽٥) مجمل اللغة، ابن فارس(حرو).

⁽٦) معجم الفروق اللغويّة، العسكري، ص٣٠٢.

وأُستُعمل في القرآن في موضع واحدٍ ببناء الماضي المبدوء بتاء زائدة (تَفَعَّل) مفيدًا

أصل اشتقاقه من المصدر الدَّرْج، وبابه (فَعَلَ يَفْعُل) اللَّازم، وتعدَّى بزيادة (الهمزة و السِّين والتَّاء) والدَّرج: جماعة عَتَب الدَّرَجَة ٣٠. ودَرَجَ الشَّيء: مضى لسبيله ٨٠. ويقال: دَرَجَ

العدد الثالث عشر، جمادي الآخرة ٤٤ ١٤ هم/ يناير ٢٠٠٩ وا

⁽١) ينظر الكشاف، الزنخشري، ٤/ ٦٨٣، البحر المحيط، أبو حيّان، ٨/ ٤٩١.

⁽٢) مجاز القرآن، أبو عبيدة، ٢/ ٢٧٢.

⁽٣) معاني القرآن، الفرّاء، ٣/ ١٩٣.

⁽٤) تفسیر، ابن کثیر، ۷/ ۱۳۵.

⁽٥) صحيح، مسلم - كتاب البر والصِّلة والآداب- باب قبح الكذب وحُسن الصِّدق وفضله، .17./17

⁽٦) صحيح، البخاري - كتاب صلاة التّراويح- باب تحرّي ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر فيه عبادة، ١/ ٣٤٣.

⁽٧) العين، الخليل (درج).

⁽٨) مجمل اللغة، ابن فارس (درج).



الصَّبِيُّ: إذا دَبَّ وأخذ في الحَرَكَة (()، ودَرَجَ في الشَّيء: صعد في المراتب ((دَرَجَ): مات (ورجَعْتُ في أدراجي ودَرَجِي أي: طريقي الذي مررت فيه، ودَرَجَ قَرْنُ بعد قَرْنِ: فَنُوا، وأدرجَهُ الله إدراجًا (().

وأستُعمل في القرآن في موضعين بصيغة المضارع للمُتكلِّمين على بناء (نستَفْعِل) الذي أفاد التَّدَرُّج في انظارِهم، في قوله: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٢] و ﴿ فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهُذَا الحُدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [القلم: ٤٤] بأسلوب الإخبار في سياق الوعيد للمكذّبين بآيات الله؛ أي: سيُمهله الله بغِرَّته ويُزيِّن له سوء عمله حتى يحسب أنَّه فيها هو عليه من تكذيب آيات الله إلى نفسه محسن ثم يأخذه الله بأعهاله السَّيِّة فيُجازيه بها ، وذلك استدراج الله إيَّاه وفِعل الله بأهل الكُفر (٥٠٠ وقال يأبو عبيدة: "الاستدراج: أنْ تأتيه من حيث لا يعلم حيث تَلْطُف له حتى تَعْتَرَه "١٥٠ والصَّفة الإلهيَّة المصاحبة للمُسْتَدْرِج -جلَّ شأنه- هي المكر مقابل تكذيبهم، والإيهاء النَّفسي المُستَدْرَج الاغترار. والاستدراج أخص من الانتظار فهو إنظارٌ من الأعلى وانتظارٌ من الأعلى وانتظارٌ من الأدنى في حال بَسط النِّعم بالتَّدرُّج مَكُرًا بالمستدرَّج، فهو انتظار له وسيلة وغاية.

٦. الرَّبْص

أصل اشتقاقه من الرَّبص، وبابه الثُّلاثي (فَعَلَ يَفْعَل) اللَّازم، ويتعدَّى بحرف

⁽١) لسان العرب، ابن منظور (درج).

⁽٢) القاموس المحيط، الفيروز آبادي (درج).

⁽٣) ينظر النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، ص١٩٦.

⁽٤) العين، الخليل (درج).

⁽٥) ينظر جامع البيان، الطبري، ١٠/ ٢٠٠، وينظر الكشاف، الزمخشري، ٢/ ٢٠٠، البحر المحيط، أبوحيان، ٤/ ٥٤٥.

⁽٦) مجاز القرآن، أبو عبيدة، ١/ ٢٣٣، غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص١٥٤، جامع البيان، الطبري، ما ١٠٠/٠٠.

الجرِّ الباء ''. ومن خلال استقراء مواضعه في القرآن وجدت (الباء) ظاهرًا في بعض الآيات ومُقَدَّرًا في بعضها. والتَّربُّص: الانتظار بالشَّيء يومًا، وتَرَبَّصتُ به ''. وتَرَبَّصتُ بالشِّيء تَرَبُّصاً ورَبَصْتُ به رَبْصاً وهو انتظارك بالرِّجل خيرًا أو شرَّا يحِلُّ به ''. وقال ابن فارس: "حكى السَّجستانيّ: إنَّ لي في البَصْرَة رُبْصة، ولِي في متاعي رُبْصة، أي: لي فيه ترَبُّص "''. والرُّبصة: الاسم ''.

واستُعمل في القرآن في سبعة عشر موضِعًا بمعناه الأصل للخير والشَّر بأبنية متنوِّعةٍ:

- . الماضي المبدوء بتاءٍ زائدة (تَفَعَّل) المفيد للتَّكلُّف، في موضع واحدٍ، في قوله: ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمُ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُ ﴾ أَلَمُ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتُكُمُ الْأَمَانِيُ ﴾ [الحديد: ١٤] بأسلوب الإخبار في سياق التَّوبيخ؛ حيث انتظروا بإيهانهم ولم يُسْلِمُوا وغَرَّهم طول العُمُر حتى وافتهم المنيَّة فهاتوا على الكفر ٥٠٠ وقال قتادة: تربَّصتم بالمؤمنين الدوائر ٥٠٠ والإيهاء النفسي للتربُّص هو الغفلة.
- ٢. المضارع في سبعة مواضع، أحدها: المفتتح بتاءين زائدتين الأولى للمضارعة، والثانية تاء
 الماضي، وقد حُذفت تاء الماضي في الوصل وهو جائزٌ ٥٠٠ في موضع واحد في قوله: ﴿قُلْ

(١) ينظر تاج العروس، الزّبيدي (ربص).

(٢) العين، الخليل (ربص)، مجمل اللغة، ابن فارس (ربص)، مفردات ألفاظ القرآن، الراغب، ص٣٣٨.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد (ربص).

(٤) مجمل اللغة، ابن فارس (ربص)، وينظر أساس البلاغة، الزمخشري (ربص).

(٥) العين، الخليل (ربص).

(٦) ينظر البحر المحيط أبو حيان، ٨/ ٣١٣.

(٧) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٥١٥، والبحر المحيط، أبو حيان، ٤/٣١٣.

(٨) الجمهور على أنّ المضارع المفتتح بتاءين إحداهما للمضارع والأخرى للماضي لم يجز فيه الإدغام؛ لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل، وهي لا تكون في مضارع، ويجوز إن وُصل بها قبله وكان بعده حرف متحرِّك، أو حرف لينٍ فإن أريد التخفيف في الابتداء حُذِفت إحدى التّاءين وهي الثانية، لأنّها زائدة وليس في حذفها لَبسٌ، وهو جائزٌ في الوصل أيضًا. يُنظر الممتع، ابن عصفور، ٢/ ٦٣٦، وتهذيب التوضيح، المراغي، ٢/ ١٨٩٨.

العدد الثالث عشر، جمادى الآخرة ٤٤٣ ع ١٨/ يناير ٢٢٠٢م

عجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُو بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ الله بِعذر مَن عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ [التوبة: ٥٦] بأسلوب الاستفهام بغرض التَّهكُّم والسُّخرية في سياق الوعيد، وأنَّ ما يُنتظر بالمسلمين خيرٌ لهم، إمّا الظَّفْر وإمَّا الشَّهادة، أمّا الكُفّار فينتظر بهم قارعة أو القتل على الكفر (الله وثانيها بناء المضارع الشَّهادة، أمّا الكُفّار فينتظر بهم قارعة أو القتل على الكفر (اليها بناء المضارع للمتكلمين في موضعين منها قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ المُنُونِ [الطور: ١٣٠] بأسلوب الاستفهام الإنكاري حيث اتَّهَم المكذبون النبي الله شاعر وهم ينتظرون به نوائب الزّمان فيهلك كها هلك من قبله الشعراء (الهوليهاء النَّفسي للمُتربِّص في الآيتين السابقتين هو البغض والكره للمُتربَّص به. وثالثها للغائب في أربعة مواضع، كقوله: ﴿وَالمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بأَنفُسِهنَ ثَلاَثَة قُرُوءٍ [البقرة: ٢٢٨].

- المصدر في موضع واحد، في قوله: ﴿ لِلَّذِينَ يُؤُلُونَ مِن نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ الله عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٦] بأسلوب الإخبار في سياق التَشريع لعِدَّة المطلّقة، والأرملة، والإيلاء، والإيهاء النَّفسي للمُتربّص هو التَّسليم والطَّاعة، وقوله: ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ﴾ [التوبة: ٩٨] بأسلوب الإخبار في سياق وصف المنافقين بالرِّياء فهم ينفقون الصَّدقة تُقيَةً من المسلمين لا لوجه الله، وينتظرون بهم غَلَبة عدوِّهم عليهم؛ لِيَتَخَلَّصوا من إعطاء الصَّدقة "، والإيهاء النَّفسي هو مخادعة المُتربَّص به.
- الأمر من تَفَعَّلَ في خمسة مواضع، منها قوله: ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ ﴾ [التوبة: ٢٤] بأسلوب الأمر الواقع في جواب الشَّرط في سياق التَّهديد والوعيد لمن تَخَلَّف عن الهجرة

ينظر معاني القرآن، الفراء، ١/ ٤٤١، وجامع البيان، الطبري، ١١/ ٤٩٦)، والبحر المحيط، أبوحيّان،
 ٥/ ٦٤.

⁽٢) ينظر جامع البيان، الطبري، ١١/ ٦٣٣، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٩.

⁽٣) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٢/ ٣٣٣.

إلى دار الإسلام وقَدَّم الآباء والأبناء، على الجهاد في سبيل الله فتنظَّروا حتى يأتي فتح مكَّة من الله''.

٥. بناء اسم الفاعل من غير الثُّلاثي مُصاحبًا لـ (تَرَبَّصُوا) في ثلاثة مواضع منها: ﴿قُلْ كُلُّ مُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلِي عَلَى اللهُ عَلَى الل

والإيهاء النَّفسي للمُتربِّص في الآيتين السابقتين هو الضّلال. ومن الأغراض الدلاليّة التي استُعمل لها في القرآن التَّشريع، والوعيد. والتّربُّص أخصُّ فهو يدُلُّ على طول الانتظار والتَّلبُّث فيه، أمّا الانتظار فأعمُّ؛ إذ يكون قصيرًا وطويلًا ".

٧. الرَّجَاء

المصدر وهو أصل الاشتقاق، والألف فيه مُنقلبةٌ عن الواو، والفعل منه على بناء (فَعَلَ) من رَجَوْتُ الأمر أَرْجُوهُ، وارتَجَيْتُهُ، وأرْتَجِيْهِ، وتَرَجَّيْتُهُ، وبابه (فَعَلَ يَفْعُل) من الفعل المتعدِّي، قال صاحب العين: "الرَّجَاء ممدودٌ: نقيض اليأس...والرَّجا مقصورٌ: ناحية كُلِّ شيءٍ، والاثنان رَجَوَان والجميع أرجاء "٥، والرَّجاءُ": الأمَل، وربَّمَا عُبِّر عن الحَوفِ بالرَّجَاء "، قال الراغب: "ووَجْهُه أَنَّ الرَّجاء والحَوف يتلازمان "٥، ويُقال: أرجَأتُ الشَّيءَ:

العدد الثالث عشر، جمادي الآخرة ٤٤ ١٤ هم/ يناير ٢٧٠٢م

⁽١) ينظر جامع البيان، الطبري، ١١/ ٣٨٥، والبحر المحيط، أبو حيّان، ٥/ ٢٩.

⁽٢) البحر المحيط، أبو حيّانِ ٦/ ٣٦١.

 ⁽٣) ينظر معجم الفروق اللُّغويّة، العسكري، ص٧٦.

⁽٤) ينظر الخاطريَّات، ابن جنِّي، ص٣٤.

⁽٥) العين، الخليل (رجا).

⁽٦) أصل الهمزة واو تطرّفت بعد ألف زائدة فأُعِلّت بالقلب همزةً.

⁽٧) قال محمد الأنباري: "لأنّ العرب لا تذهب بالرّجاء مذهب الخوف إلا مع حروف الجحد.. وكنانة وخُزاعة ونَضْر وهُذَيل يقولون: لم أرجُ يريدون (لم أُبال)". الأضداد، الأنباري، ص١٧.

⁽A) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب، ص٣٤٦.

[الكهف: ١١٠] وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ ٣ [يونس: ٧] وقوله: ﴿وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ " [العنكبوت: ٣٦] وهو كثير ". وفي قوله: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ للهَّ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣] قال صاحب العين: "أي: لا تَخافون ولا تُبالون" ، وذكره الأنباري في الأضداد يُقال: أَرْجَأَتِ النَّاقَة؛ إذا دَنَا نَتَاجِها، وأرجأتُ الأمر: إذا أخَّرته ٣٠. والرَّجاء ظنٌّ يقتضي حصول ما فيه مَسَرَّ ة ١٠٠٠، وذكر الأنباريّ أنّ بعض أهل اللُّغة قال: (رَجَوتُ) حرفٌ من الأضداد، يكون بمعنى الشُّك والطَّمع ويكون بمعنى اليقين والعِلم، كقوله: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾

أي: أخَّرْتُهُ، والمر جئةُ من هذا"، وذكر أبو حاتم أنَّ الرَّجاء يكون طمَعًا كقوله: ﴿ وَيَرْجُونَ

رَحْمَتُهُ وَكِخَافُونَ عَذَابَهُ ۗ [الإسراء: ٥٧] وقوله: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ

تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء: ٢٨] ويكون في معنى الخوف " كثيرًا كقوله: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾

مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن

⁽٢) الرجاء بمعنى الخوف لغة لهذيل وأهل تهامة يقولون: فلان لا يرجو ربّه أي: لا يخافه إذا كان معها جحد فإن لم يكن ذهبوا إلى الرجاء بعينه. غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص٧٧٧، ٢٧٨.

الإيانة في اللغة العربية، العوتبي، ٣/ ١٥٨.

⁽٦) العين، الخليل (رجا)، وينظر مجاز القرآن، أبو عبيدة، ٢/ ٢٧١، غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص ٣٩١.

⁽٧) ينظر الأضداد، الأنباري، ص٤٢٢.

مفردات ألفاظ القرآن للراغب، ص٣٤٦.

⁽٩) الأضداد، الأنباري، ص١٧.

الظّنُّ بوقوع الخير الذي يعتري صاحبه الشَّك فيه إلا أنَّ ظنَّه فيه أغْلَبٌ وليس هو من قبيل العَلم... والرَّجاء والأمل في الخير والخشية والخوف في الشِّر لأنها يكونان مع الشَّكِّ في المرجُو والمخوف ولا يكون الرَّجاء إلا عن سبب يدعو إليه من كَرَم المرجو أو ما به إليه ويتعدَّى بنفسه تقول: رجوت زيدًا، والمراد رجوت الخير من زيد، لأنَّ الرَّجاء لا يتعدّى إلى أعيان الرِّجال"...

وأرى أنّ الرَّجاء يدلُّ على الانتظار والأمل، أمَّا الطَّمع، والخوف، واليقين فهي أحوال نفسيَّة تصاحب الرَّاجي حسب الأمر الذي يرتجيه فالرَّحمة والثَّواب وما شابهها يرجوها طامعًا، واليوم الآخر، وكلُّ أمر صعبٍ يرجوه في حال الخوف، وكذلك معنى اليقين حال قلبيَّة للرَّاجي.

وأُستُعمل في القرآن في سبعة وعشرين موضِعًا بأبنيةٍ متنوِّعةٍ هي:

العدد الثالث عشر، جمادى الآخرة ٤٠٤ ١٤٠هم/ يناير ٢٠٠٩م

⁽١) معجم الفروق اللغويّة، العسكريّ، ص٢٤٥، ٢٤٥.

⁽٢) البحر المحيط، أبو حيّان، ٧/ ١٧٥. تفسير، ابن كثير، ٥/ ٣٠٦.

⁽٣) ينظر جامع البيان، الطبري، ١٥/ ٤٣٩، الكشاف، الزمخشري، ٢/ ٨١٤.



أي: تُؤخّر من تشاء مِن وهبت نفسها لك وأحْلَلتُ لك نِكاحها فلا تَقبلها ولا تنكحها، و ممن هي في حبالك فلا تقربها، وتَضُمُّ إليك من تشاء ممن وهبت نفسها لك، أو أردت من النّساء اللاتي أحللتُ لك نكاحهنَّ فتقبلها أو تنكحها، وممن هي في حبالك فتُجامعها أو تتركها إذا شئت بغير قسم ... فالتأخير سبب للانتظار، والإيهاء النفسي للإرجاء عدم الرّغبة في المُرجى.

- الله والأمر في ثلاثة مواضع، منها قوله: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا الله وَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ﴿ [العنكبوت: ٣٦] بأسلوب الأمر في سياق الدَّعوة إلى عبادة الله خوفًا من العقاب في الآخرة ﴿ وَأَفَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي المُدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ خوفًا من العقاب في الآخرة ﴿ وَأَفَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي المُدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١١١] بأسلوب الأمر في سياق قصة موسى أي: لا تقتلها وأخرهما حتى يظهر كذبها ﴿ وَالنَّهُ الله عَلَى اللَّهُ وَي والتَّثَبُّت.
- اسم المفعول في موضعين، منها: ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا ﴾ [هود: ٦٦] بأسلوب الاستفهام الإنكاري في سياق قصّة صالح واستنكارهم عليه؛ إذ دعاهم لِتَرْك عبادة الأصنام وهم يتوسمون فيه ملامح الرُّشد والصَّلاح وينتظرونه ليحكم ملكهم "، طامعين به، فالإيهاء النَّفسي الحُذلان.

والإيهاء النَّفسي للتَّرجِّي يغلب عليه طابع الخضوع والانكسار من الرَّاجي. واستُعمِل الرَّجاء في القرآن بمعنى الانتظار والأمل في حال الطَّمع أو الخوف، وبمعنى التَّأخير في قوله: ﴿ وَاللّهُ عَلَى الرّجائها ﴾ ومن التَّرجِي من تشاء ﴾ و﴿ أَرْجِه ﴾، وبمعنى: ناحية في قوله: ﴿ وَاللّهَ عَلَى أَرْجَائها ﴾ ومن

⁽١) ينظر جامع البيان، الطبرى، ١٤٣/١٩.

⁽٢) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٣/ ٥٠٩.

⁽٣) ينظر جامع البيان، الطبري، ١٠/ ٣٤٩، والبحر المحيط، أبو حيّان، ٤/ ٥٥٥.

⁽٤) والبحر المحيط، أبو حيّان، ٥/ ٣١١.

الأغراض الدلاليّة لاستعماله في القرآن التَّرغيب، والقَص، ووصف حال المؤمنين، فإن جاء مَنفيًّا فيُستعمل للوعيد، ووصف حال الكافرين، وفي التَّشريع، والتَّرجِّي أخص؛ فهو للخير خاصَّةً كـ(رحمة الله، لقائه، الثَّواب)، والانتظار في الخير والشَّر، والتَّرجِّي يكون فيها يُشكُّ في حصولِه، أمَّا الانتظار فيكون للمتحقِّق الوقوع شوالرَّجاء من ألفاظ الأضداد؛ إذ يتضادُّ في معنى: الدَّنُو، والتَّاخير، وفي معنى الشَّك والطَّمع، ومعنى اليقين والعِلم شكما أنّ بينه وبين الأمَل علاقة الضِّد؛ فالأمل انتظار ما يُتَوقع حصوله، والرَّجاء فيها يُشكُ في حصولِه، وعلاقة التَّماد في أنَّها فيها يمكن وليس بمستحيل ش.

٨. الرَّصْد

المصدر وأصل الاشتقاق منه، وبابه (فَعَلَ يَفْعُل) المتعدِّي، والرَّصْدُ: أوّل المَطَر، يُقال: التَّنا رَصْدَةٌ، والرَّصِيْدُ: السَّبْعُ الذي يَرصُدُ لِيَثِب، وأرْصَدْتُ له كذا أي: هيّأته "، وذكر الجَوَالِيقيّ أنَّ رَصَدْتُ وأرصَدْتُ عمّا جاء على فَعَلْتُ وأفْعَلتُ بمعنى واحدٍ"، ومنه قوله المَّا الجَوَالِيقيّ أنَّ رَصَدْتُ وأرصَدْتُ عمّا جاء على فَعَلْتُ وأفْعَلتُ بمعنى واحدٍ"، ومنه قوله المَّا الله يَن أُخُدًا ذَهَبًا تأتي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه دينار إلا دينار أرْصِدَهُ لِدَيْنِ عَلَيّ ""، وروى أبو عبيد عن الأصمعيُّ: رَصَدْتُهُ أرْصُدُهُ: تَرَقَّبُتُه، ورَصَدْتُ له: أعدَدْتُ له "، والرّصد: الاستعداد للتَّرَقُّب يقُال: رَصَدَ له وتَرصَّدَ وأرصَدتُه له "، والحَرْصَدُ والمِ صاد:

العدد المثالث عشو، جمادى الآخوة 4 ٪ 2 ٪ هـ/ ينايو ٢ ٧ • ٢ م

⁽١) ينظر معجم الفروق اللُّغويَّة، العسكري، ص٧٦.

⁽٢) يرجع إلى ص، ١٧.

⁽٣) فرائد اللغة في الفروق، اليسوعي، ص٢٠.

⁽٤) الجيم، الشيباني (رصد)، ومجمل اللغة، ابن فارس (رصد).

⁽٥) ينظر ما جاء على فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ بمعنى واحد، الجواليقي، ص ١٤.

⁽٦) صحيح، مسلم - كتاب الزّكاة - باب التّرغيب في الصّدقة، ٧/ ٧٤.

⁽٧) الغريب المصنف، ابن سلّام، ص٢٧١.

⁽A) مفر دات ألفاظ القرآن، الراغب، ص ٣٥٥.



موضِع الرَّصد (()، والرَّصَدُ: "اسم للجمع يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنّث "(). وهم القوم الذين يرصدون كالحَرَس، ومنه إرصاد الإنسان في المكافأة والخير، والرَّصْدُ الفعل، والرَّصُود من الإبل التي تَرْصُدُ شُرْبَ الإبل ثُمَّ تَشْرَب هي ().

واستُعمِل في القرآن في ستَّة مواضع بأساليب وبأبنية متنوِّعة هي:

- ١. (فعَل) اسم جَمعٍ للرَّاصد" في موضعين، في قوله: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجن: ٩]، بأسلوب الشَّرط في سياق الوعيد بأنَّ مَن يَرُوم استراق السَّمع اليوم يجد له شهابًا راصدًا له يمحقه ويهلكه بالرَّجم من الملائكة وهذا من لطف الله بخلقه، وحفظه لكتابه ٥٠٠ والإيهاء النَّفسي للرَّاصد الغضب من المرصود، وقوله: ﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ [الجن: ٢٧] بأسلوب الاستثناء في سياق التَّعظِيم لله وأمر الغيب؛ حيث يجعل الله لَن ارتضى للرِّسالة رَصَدةً مَلائكةً يحفظونه من الجنِّ ويحرسونه في ضبط ما يُلقيه إلى الرسول حتى يُبلِّغه ٩٠٠.
- المصدر من أَرْصَدَ في موضع واحد، في قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمِّنْ حَارَبَ اللهَّ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ﴾ [التوبة: ١٠٧] بأسلوب الإخبار في سياق التَّشريع؛ حيث نهى الله عن إقامة الصَّلاة في كُلِّ مسجدٍ أُعِدَّ للإضِّرار

⁽١) العين، الخليل (رصد)، وينظر مفردات ألفاظ القرآن، الراغب، ص٥٥٥.

⁽٢) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب، ص: ٣٥٥، ولسان العرب، ابن منظور (رصد).

⁽٣) العين، الخليل (رصد)، ومجمل اللغة، ابن فارس (رصد).

⁽٤) الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٦٧٩.

⁽٥) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٦٧٩، وينظر البحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ٤٨٨، تفسير، ابن كثير، ٧/ ١٣٣.

⁽٦) الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٦٨٨.

من قِبَل المنافقين لاتّخاذهم طرائق ذميمة أفعالًا، وأقوالًا ١٠٠٠.

- ٣. (مِفْعَال) للمبالغة في موضعين، في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤] بأسلوب التّأكيد لعذابه للأقوام السَّابقين في سياق التّهديد لَمِن كَفَر وتولّى، قال الرَّاغب: "تنبيهًا أنّه لا مَلْجَأ ولا مَهْرَب" مفيرصدهم بأعالهم في الدُّنيا، وفي الآخرة على قناطر جهنّم ليُكردسهم فيها، وقيل: بالمرصاد بحيث يرى ويسمع من. وقوله: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ: ٢١] بأسلوب التأكيد في سياق التَّرهيب والوعيد أي: إنّ جهنّم مرصدة معدَّة للطَّاغين العصاة وهي مآبهم من، وقال الرّاغب: "تنبيهًا أنَّ عليها مجاز النّاس" وقال أبو حيّان: "ومِفْعَال للمذكَّر والمُؤنَّث بغير تاء وفيه معنى النّسب، أي: ذات رَصدٍ وكُلّ ما جاء من الأخبار والصِّفات على معنى النّسب فيه التّكثير واللّزوم "من، والصّفة الإلهيّة المصاحبة للرُّاصد في الآيتين السَّابقتين هي الغضب مقابل الكفر.
- ٤. ظرف مكانٍ مُحْتَصِّ في موضع واحد (كُلّ مَرْصَدٍ) ﴿ فِي ﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾

(١) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٢/ ٣٤٠، والبحر المحيط، أبو حيّان، ٥/ ١٢٨.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب، ص٥٥٣.

(٣) ينظر جامع البيان، الطبري، ٢٤/ ٣٧٤.

(٤) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٧٥١، وينظر البحر المحيط، أبو حيّان، ٨/ ٥٧٥. تفسير ابن كثير، ٧/ ١٩٨.

(٥) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب، ص٥٥٥.

(٦) البحر المحيط، أبو حيّان، ٨/ ٥٧٥.

(٧) قال الزِّخشري: انتصابه على الظَّرف كقوله: ﴿لَأَفْعُدَنَّ لَمُّمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمِ ﴾، ورده أبو علي الفارسي، لأنَّ المَرصَدَ المكان الذي يُرصَد فيه العدُو فهو مكانٌ مخصوص لا يُحذفُ منه الحرفُ إلا سهاعًا، كها حكى سيبويه: دخلتُ البيت، ورأي أبي حيَّان جواز انتصابه على الظَّرف، لأنَّ قوله: ﴿واقْعُدُّوا لَمُمْ ﴾ ليس معناه حقيقة القعود بل المعنى ارصدوهم في كُلِّ مكانٍ يُرصدُ فيه ولما كان بهذا المعنى جاز قياسًا أن يُحذفَ منه الحرف؛ فمتى كان العامل في الظَّرف المُختص عاملًا من لفظِه أو من معناه جاز أن يَصِل اليه بغير واسطة (في)، ورأي الأخفش أنَّ معناه: على كُلِّ مَرْصَدٍ فحذف وأعمل الفعل وحذف (على). ينظر الكشَّاف، الزمخشري، ٢ ٢٧١، والبحر المحيط، أبو حيّان، ٥/ ١٤.

العدد الثالث عشر، جمادى الآخوة ٤٣٤/ يناير ٢٣٠٣م



[التوبة: ٥] أي: طريق ١٠٠، بأسلوب الأمر في سياق التَّحريض على التَّرَصُّد للمشركين وقتلهم إلا أن يتُوبوا.

والأغراض الدلاليَّة التي استُعمل لها في القرآن التَّعظيم، والوعيد، والترَّهيب، والنَّم، والتَّعريض. والترَصُّد أخصُّ فهو انتظار وتتبُّع لأمر ما يَتْبَعُه تدَخُّل من الرَّاصد بالخير له والرِّضا عنه، أو الشَّر والسّخط عليه، والتّدخُّل بالشرِّ في حال الغضب والسَّخط أكثر استعالًا في القرآن، ويكون من الله ّعز شأنه ويكون من البشر، أمّا الانتظار فمجرّد من ذلك.

٩. الرَّقْب

أصل اشتقاقه من (الَّرَقْب) وبابه (فَعَلَ يَفْعُل) المتعدي. ورَقَبْتُ الشَّيء أرْقُبُهُ رِقْبَةً وِقْبَهُ وِقْبَةً ورِقْبَانًا أي: انتظَرْتُ، والتَّرَقُّبُ: تَنظُّرُ الشِّيءِ وتوَقُّعُه، والرَّقِيبُ: الحافظ ، والمَرْقَب المكان العالي، والرَّقُوبُ: المرأة التي لا يعيش لها ولد والمُسِن العَزب ليس له ولد، والمرأة التي تَرْقبُ مَوتَ زوجها لِتَرثَه ...

واستُعمل في القرآن في خمسة عشر موضعًا بأساليب وأبنية متنوِّعة هي:

المضارع من الماضي المجرَّد في ثلاثة مواضع، المخاطب في موضع، في قوله: ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ وَ وَاخِيه قَوْلِي اللهِ وَ اللهِ النَّهِ في سياق المُعاتبة بين موسى وأخيه والاعتذار حين رَجع ووَجَدَ قومه عاكفين على عبادة العجل فغضب عليه فاعتذر

⁽١) غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص: ١٦١، جامع البيان، الطبري، ١١/ ٣٤٣.

⁽٢) العين، الخليل (رقب).

⁽٣) ينظر العين، الخليل(رقب)، والجيم، الشيباني(رقب)، ومجمل اللغة، ابن فارس(رقب)، ومعجم مفردات القرآن، الراغب، ص٣٦٢.

⁽٤) العين، الخليل (رقب).

هارون بخشيته من لومه من عدم انتظار قوله فيهم (.. والغائب في موضعين، منها قوله: ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ [التوبة: ٨] أي: لا يَرْقُبوا الله فيكم ولا عهدًا (.. بأسلوب الاستفهام الاستنكاري استبعادًا لأن يكون للمشركين ثَباتُ عَهدٍ عند رسول الله (.. والإيهاء النَّفسي الكذب والغدر.

- المضارع من الماضي المزيد (يتَفَعَل) في موضعين، حيث أفاد التَّكلُّف في الانتظار المصحوب بالمُراقبَة والخوف، في قوله: ﴿فَأَصْبَحَ فِي المُدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [القصص: ١٨] و﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [القصص: ٢١] أي: ينتظر ﴿ بأسلوب الإخبار عن حال موسى في سياق القَصِّ؛ حيث إنَّه أصبح في المدينة خائفًا يَترقَّب وقوع المكروه به، أو يترقَّب هل وُقِف على مكانه، وقيل: يَترقَّب قيب وقيل: يَترقَّب هداية قومه، أو أن يسلمه قومه ﴿ وفي حال خروجه منها فهو خائفٌ يَتَرقّب التّعرُّض له في الطَّريق، أو أن يُلحق به ﴿ والإيهاء النَّفسي للتَّرقُّب في الآيتين هو الخوف.
- الأمر (افْتَعِل) في أربعة مواضع؛ دالًا على المبالغة والاجتهاد في الارتقاب، في قوله:
 ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان: ١٠] بأسلوب الأمر في سياق وصف بدء أهوال يوم القيامة بالدُّخان الذي يأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم وعيدًا لهم وأنّه من المنتظر المرتقب ، والإيماء النَّفسي للارتقاب هو التَّخويف والهلع من أهوال يوم

العدد الثالث عشر، جمادى الآخرة ٤٣٤ ١٤/ ينايير ٢٧٠ ٢٩

⁽١) ينظر الكشاف، الزمخشريّ، ٣/ ٩٤، والبحر المحيط، أبو حيّان، ٦/ ٣٣٦.

⁽٢) مجاز القرآن، أبو عبيدة، ١/ ٢٥٣، ٢/ ٢٦، جامع البيان، الطبري، ١١/ ٣٥٤.

⁽٣) ينظر الكشاف، الزمخشريّ، ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤.

⁽٤) مجاز القرآن، أبو عبيدة، ٢/ ٩٩، غريب القرآن وتفسيره، اليزيديّ، ص ٢٩٠.

⁽٥) البحر المحيط، أبو حيّان، ٧/ ١٤٤.

⁽٦) ينظر الكشّاف، الزمخشريّ، ٣/ ٤٤٨.

⁽۷) ینظر تفسیر، این کثیر، ۲/۲۶۷.

عجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

القيامة. وقوله: ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَمُّمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِر ﴾ [القمر: ٢٧] في سياق المؤانسة والتأييد لنبيّهِ صالح -عليه السّلام- بابتلاء قومه واختبارهم بالنَّاقة فأمره بالاجتهاد في انتظارهم وتبصُّر ما هم فاعلوه بها وتحمل أذاهم حتّى يأتي أمر الله ١٠٠٠ والإياء النّفسي للارتقاب التّخويف للمُرتقب والصّفة الإلهيّة الانتقام من قِبل المُراقب.

- إنّه الفاعل من غير الثّلاثي في موضع واحد، في قوله: ﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴾
 [الدخان: ٥٩] بأسلوب الأمر والتَّأكيد في سياق الوعيد للكافرين والمواساة للرَّسول هَمْ، أي: فانتظِر ما يَحِلُّ بهم فهم ينتظرون بك الدَّوائر، وسيعلمون لمن يكون النَّصر والظَّفر في الدُّنيا والآخرة ().
- صيغة المبالغة (فَعِيل) بمعنى اسم الفاعل في خمسة مواضع، في قوله: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴿ [المائدة: ١١٧] بأسلوب الحوار في سياق سوال الله لعيسى –عليه السّلام عن قوله للنّاس: اتّخذوني وأمّي إلهين من دون الله، ونفيه لذلك، وقوله: ﴿إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء:١] بأسلوب التأكيد بـ (إنَّ) في سياق الوعيد تخويفًا وترهيبًا لهم، وقوله: ﴿وَكَانَ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] وقوله: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨] بأسلوب الاستثناء في سياق التّعظيم لأمر مراقبة الله للبشر. وقد أفاد لفظ (رَقِيب) ثُبوت صفة المراقبة الدَّائمة مع الإحاطة والعِلم الشّامل لله عزّ وجل. فاستعمل التَّرقُّب في القرآن بمعنى الانتظار، وبمعنى المراقبة المُستبيّة للانتظار. والترقُّب أخصُّ؛ فهو انتظارُ شاقٌ لِا فيه من المُرَاقبة المصحوبة بالحَوف والقَلَق من المُنتَظَر الذي سيحِلُّ به. وتربطه بالتَربُّص والتَّرصُّد علاقة خصوص والقَلَق من المُنتَظَر الذي سيحِلُّ به. وتربطه بالتَربُّص والتَّرصُّد علاقة خصوص

⁽١) ينظر المرجع السابق، ٤/ ٥٧٥، والبحر المحيط، أبو حيّان، ٨/ ٢٥٧.

⁽٢) ينظر الكشّاف، الزنخشريّ، ٤/ ٣٠٧، تفسير، ابن كثير، ٦/ ٢٦٢.

وعموم؛ فالتَربُّص أعم؛ إذ هو انتظار وقوع الأمر المُتربَّص بلا تـدخُّل ولا مراقبة، ثُمّ التَّرقُّب أخصُّ من التَربُّص، وأعمّ من التَّرصُّد؛ إذ هو انتظار مصحوبٌ بمراقبة من غير تدخُّل، ثمّ التَّرصُّد أخصُّهم يكون بمراقبة وتدخُّل الراصد.

١٠. الصَّرْ

المصدر وأصل الاشتقاق، وبابه (فَعَل يَهْعِل) اللَّازِم، قال صاحب العين: "الصَّبْر نقيض الجَزَع والصَّبْرُ: أَخْذُ يمين إنسان تقول: نقيض الجَزَع والصَّبْرُ: أَخْذُ يمين إنسان تقول: صَبَرْتُ يَمِينه أي حَلَّفتُه بالله جُهْد القسم، والصَّبر في الأيهان لا يكون إلا عند الحُكَّام""، وقُرن بضِدِّه في قوله: أَسَواءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا [إبراهيم: ٢١] وأصل معناه: الحبس"، وصَبَرَه عنه يَصْبِرُهُ صَبْرًا: حَبسَه "والصَّبر: الإمساك في ضيقٍ، يُقال: صَبَرْتُ الدَّابَةَ حَبسَتُها بلا عَلَفٍ، والصَّبر: حبسُ النَّفس على ما يَقْتَضِيه العَقْلُ والشَّرع". وهو المعنى القرآني؛ حيث عَلَفٍ، والصَّبر: حبسُ النَّفس على ما يَقْتَضِيه العَقْلُ والشَّرع". وهو المعنى القرآني؛ حيث تَخَصَّصَتْ دلالته في الشَّريعة الإسلاميَّة. ويُعبَّر عن الانتظار بالصَّبر لما كان حقُّ الانتظار أنْ لا ينفك عن الصَّبر بل هو نوعٌ منه كقوله: ﴿فَاصْبِرْ خِكُمْ رَبِّكَ ﴾ [القلم: ٤٨] أي: انتظِر حُكمه لك على الكافرين". وذلك بأثر تعميم الدّلالة.

وأُستُعمل في القرآن في ثلاثة ومائة موضع بأساليب و أبنية متنوّعة هي:

١. الماضي الْمُجرَّد (صَبَرَ) في واحدٍ وعشرين مُوضعًا، منها قوله: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذُلِكَ

العدد الثالث عشر، جمادى الآخوة ٤٠٤ ع ١٨/ يناير ٢٠٢٩ م

⁽١) العين، الخليل (صبر)، وجمهرة اللغة، ابن دريد (صبر).

⁽٢) مجمل اللغة، ابن فارس (صبر).

 ⁽٣) ينظر ما اتّفق لفظه واختلف معناه، اليزيدي، ص٢١٤، والجيم، الشيبانيّ (صبر)، ولسان العرب، ابن
 منظور (صبر).

⁽٤) معجم مفردات ألفاظ القرآن، الرّاغب، ص٤٧٤.

⁽٥) المرجع السابق، ص٤٧٤.



لَنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى: ٤٣] بأسلوب القسم؛ حيث اللّام مُوَطِّئة للقسم المحذوف و(مَنْ) شرطيّة وجواب القسم (إنَّ ذلك) وجواب الشَّرط محذوف دلَّ عليه جواب القسم (في سياق الوعد.

- ٢٠. المضارع (تَصْبِر) في أحد عشر موضعًا، كقوله: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَم تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾
 [الكهف: ٦٨] بأسلوب الاستفهام في سياق الاعتذار عن الصَّبر على مالا خبرة له به فصره عليه مستبعد ...
- ٣. الأمر من الماضي المُجرَّد في خمسةٍ وعشرين موضعًا، منها قوله: ﴿ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ ﴾ [هود: ١١٥] بأسلوب الأمر في سياق الوعد.
- ٤. الأمر دالًا على المفاعلة في موضع واحد، في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ [آل عمران: ٢٠٠] بأسلوب الأمر في سياق الوعد والوصاية بالصَّبر والمصابرة أي: صَابِروا أعداء الله في الجهاد وغالِبُوهُم ﴿
- الأمر المزيد بحرفين على بناء (افتعل) (اصطبر) (اصطبر) (الفيد للتكلف في الفعل في ثلاثة مواضع، منها قوله: ﴿رَّبُ السَّهَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
 [مريم: ٦٥] بأسلوب الأمر في سياق التشريع والتَّكليف بالثَّبات في الصَّبر على العبادة ().
- . صيغة التعجب (مَا أَفْعَل) في موضع واحد، في قوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ

⁽١) البحر المحيط، أبو حيّان، ٧/ ٢٩٤.

⁽٢) المرجع السابق، ٦/ ١٨٥.

٣) ينظر معاني القرآن، الفرّاء، ١/ ٢٥١، والبحر المحيط، أبو حيان، ٣/ ٢١٠.

⁽٤) أبدلت تاء الافتعال طاء لكون فاء افتعل أحد الحروف المطبقة المستعلية، ولأنّ التَّاء مهموسة لا إطباق فيها وحروف الإطباق مجهورة مطبقة؛ فاختاروا حرفًا مستعليًا من نخرج التَّاء وهو (الطاء) لمناسبته للتاء في المخرج و(ص، ض، ط، ظ) في الإطباق. ينظر شرح شافية ابن الحاجب، الرضي، ٣/ ٢٢٦.

⁽٥) ينظر البحر المحيط، أبو حيان، ٦/ ٢٥٣.

- ٧. بناء المصدر في خمسة عشر موضعًا، منها قوله: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاة ﴾
 [البقرة: ٤٥].
 - بأسلوب الأمر في سياق التَّكليف للمؤمنين.
- ٨. اسم الفاعل في اثنين وعشرين موضِعًا منها قوله: ﴿إِنَّمَا يُوَفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠] بأسلوب الإخبار المؤكّد في سياق الترّغيب والتّبشير بأجر الصَّابرين.
- ٩. صيغة المبالغة (فَعَال) في أربعة مواضع، منها قوله: ﴿إِنَّ فِي ذُلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم: ٥] بأسلوب التَّأكيد في سياق التَّحذير من عذاب الله لقوم موسى عليه السَّلام.

ودلّت السّياقات التي ورد فيها في القرآن على أنّ عاقبته محمودة في الدِّلالة الشَّرعيَّة فهو خير، وتَحِيَّة وسلام، وجزاؤه الحسنى، والجنّة والحرير، والفوز، والغرفة، وجاء مذمومًا في موضع واحد وهو الصّبر على النَّار. والإيهاء النّفسي للصّبر هو الرِّضا والتسليم والاحتساب. واستُعمل في القرآن لأغراض دلاليّة متنوّعة كالوعد والترّغيب، والدّعاء، ووصف المؤمنين، والأمر والإنذار والقصّ، والتّعليم، والدُّعاء، والمواساة. والصّبر أخصُّ؛ فهو انتظار فيه حبسٌ وتحمُّلُ لما تكرهه النّفس، وهو محمودٌ وعاقبته محمودة، أمّا الانتظار فه و عامٌ لما كان مذمومًا.

العدد الثالث عشو، جمادى الآخوة # £ ٤ هم/ ينايير ٢٠ • ٣ م

⁽١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٢/ ٢٣٦.



١١. اللَّت

المصدر وأصل الاشتقاق منه، ولَبِثَ بالمكان لُبْنًا ولَبَنًا ولَبَاثًا: أقام به مُلازمًا له٬٬٬ وبابه (فَعِلَ يَفْعَل) اللَّازِم ومُتعلِّقُه الزَّمان، وُيقال: ألْبِث عن فُلانٍ: أي انتظره حتى يُبدِي انتظارك إيّاه خَطَأ رأيه٬٬٬ واللَّبثُ: المُكثُ، ولَبِثَ لَبْنًا، واللَّبِثُ: البطيء٬٬٬ واستَلْبَثْتُهُ: استَبْطَأَتُهُ٬۰۰.

وأُستُعمِل في القرآن في واحد وثلاثين موضِعًا بأساليب وأبنية متنوِّعة هي:

- ١٠ الماضي المُجرَّد في خمسة وعشرين موضعًا، منها قوله: ﴿ فَهَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيـذَ ﴾
 [هود: ٦٩] بأسلوب الإخبار في سياق قصَّة إبراهيم، و(لَبِثَ)منفيًّا بـ (ما) أي: ما تأخر بل عجّل فيه (٠٠).
- ٢. الماضي المزيد (تَفَعَّل) المفيد للتَّجنَّب في موضع واحدٍ، هو قوله: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّتُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب: ١٤] بأسلوب الإخبار في سياق وصف المنافقين بأنَّهم لو عُرضت عليهم الرِّدة فعلوها وما لَبِثَ منهم بالمدينة إلا قليلًا ﴿
- ٢٠. المضارع في أربعة مواضع، منها قوله: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ ﴾
 آيونس: ٤٥] بأسلوب الإخبار في سياق الوعيد للمكذبين بلقاء الله وشبَّههم بمن لم يَلْبَث إلا ساعة …

⁽١) ينظر مفردات غريب القرآن، الراغب، ص٧٣٣.

⁽٢) أساس البلاغة، الزمخشريّ (لبث).

⁽٣) العين، الخليل (لبث).

⁽٤) الجيم، الشيباني (لبث).

⁽٥) ينظر الكشاف، الزمخشريّ، ٢/ ٤٤٩.

⁽٦) البحر المحيط، أبو حيّان، ٧/ ٢٨٨.

⁽٧) ينظر الكشاف، الزنخشريّ، ٢/ ٣٨٤.

فيُلاحظ أنَّ لفظ (لَبِث) استُعمل في القرآن على معناه الحقيقي وهو الانتظار والتَّابُث فإن نُفي بـ(ما)، أو بـ (لم)، أو (لا) صار معناه على الضِّد أي: الإسراع وعدم التَّانُّو، والتّلبُث مرتبطٌ بزمانٍ معلوم كما في (بضع سنين، ألف سنة إلا خمسين عامًا، ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا...) أو غير معلوم كما في قوله: (عُمُرًا، سنين، أحقابا، أمدا) ويظهر لي من خلال الآيات السَّابقة أنَّه زمانٌ طويلٌ ويؤكِّد ذلك عندي أنَّه إن نُفي دلَّ على اللَّبث زمانًا قصيرًا، وكذلك ما أتى دالًا على زمان قصير فهو مبنيٌ على الظَّنِّ الخاطئ كما في قوله: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَـوْمٍ ﴾ أتى دالًا على زمان قصير فهو مبنيٌ على الظَّنِّ الخاطئ كما في قوله: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ لَـوْمٍ ﴾ أو تَظُنُونَ إِن لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا.... . واستعمال اللَّبث في السِّياق القرآني دلَّ على ثلاثة معانٍ: أحدهما: إطالة البقاء، والثَّاني: الظَّن الخاطئ لـزمن اللَّبث (الزَّمن القصير)، والثَّالث: الإسراع والتَّعَجُّل. وقد ذُكر (اللَّبث) في القرآن لأغراض دلاليَّة متعدِّدة كالقصص، والوصف لحال فئة، وللتَّهويل، والوعيد، والتَّهديد. كما أنَّ بينه دلاليَّة متعدِّدة كالقصص، والوصف لحال فئة، وللتَّهويل، والوعيد، والتَّهديد. كما أنَّ بينه وبين التَّبُص ترادفًا إذا خُصًا بالإقامة في المكان، يقال: "تربَّص في مكانه: لَبث فيه"..

⁽١) ينظر جامع البيان، الطبري، ٢٤/ ٢٥.

⁽٢) المرجع السابق، ٤/ ٧٥١.

⁽٣) معجم الغني، أبو العزم (ربص).



١٢. الْكُث

المصدر وأصل الاشتقاق منه، يُقال: مَكَثَ، ومَكُثَ يَمْكُثُ مُكْثًا ومَكْثًا ومَكُوثًا ومُكُوثًا ومُكُوثًا ومَكُوثًا ومَكُوثًا ومَكُوثًا ومَكُوثًا ومَكُوثًا ومَكُوثًا ومَكُوثًا ومَكُثَ مَكَاثَةً فهو مَكِيثٌ، أي: رزينٌ لا يَعجَل، وقومٌ مَكِيثون ومُكَثَاء ٣٠. وقال الأزهريّ: "اللَّغة العالية (مَكُثُ) وهو نادرٌ، ومَكَثَ جائزةٌ وهو القياس "٣٠، وبابه (فَعَلَ يَفْعُل) اللَّازم، ومُتَعَلِّقُهُ ظرف المكان والمُكث: الأناة واللَّبث والانتظار ٤٠٠. والمُكث: ثباتٌ مع انتظارٍ ١٠٠. والمَكث: المنتظر.

وأُسْتُعمل في القرآن في سبعة مواضِع بأساليب وأبنية متنوِّعة هي:

- الماضي المجرَّد في موضع واحدٍ، في قوله: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ [النمل: ٢٢] بأسلوب الإخبار في سياق قصَّة الهدهد مع سليهان، إذ وَقَفَ قيل: زمانًا، وقيل: مكانًا غير بعيدٍ عنه فأتاه بخبر ٠٠٠.
- ٢. المضارع المجرّد في موضع واحدٍ، في قوله: ﴿ فَأَمَّا الزّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الرعد: ١٧] بأسلوب الإخبار في سياق ضرب الأمثال ليبين الحقّ من الباطل، فأمّا ما ينفع النّاس من الماء والفضّة والذّهب والحديد فيمكث في الأرض

⁽۱) مجمل اللغة، ابن فارس(مكث)، ولسان العرب، ابن منظور(مكث)، ومعجم مفردات القرآن، الراغب، ص۷۷۲.

⁽٢) العين، الخليل (مكث).

⁽٣) لسان العرب، ابن منظور (مكث). "فعاصم وروح بفتح الكاف، والباقون بضمُّها لُغتان كطهر". الإتحاف، الننّا، ٢/ ٣٢٥.

⁽٤) العين، الخليل(مكث)، ومجمل اللغة، ابن فارس(مكث)، والصّحاح، الجوهري(مكث)، ولسان العرب، ابن منظور (مكث).

⁽٥) معجم مفردات القرآن، الراغب، ص٧٧٢.

⁽٦) البحر المحيط، أبو حيَّان، ٧/ ٨٤.

- ٣. الأمر في موضعين، في قوله: ﴿ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ﴾ [طه: ١٠] بأسلوب الأمر في سياق
 ذكر قصَّة موسى، أي: انتظروا مقيمين في مكانكم ".
- للصدر في موضع واحد، في قوله: ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾
 [الإسراء: ١٠٦] بأسلوب الإخبار في سياق الخطاب للرسُول ﴾ للتَّعليم والتَّوجيه أي: على تَرَسُّل في التِّلاوة، وتَطَاوُلٍ في المُدَّة شيئًا بعد شيء ﴿ ".
- ٥. اسم الفاعل في موضعين، منها قوله: ﴿مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: ٣] أي: خالدين ٥٠. بأسلوب الإخبار في سياق التَّبشير والتَّرغيب للمؤمنين.

والغرض الدّلالي لذكره في القرآن هو القصّ، وضرب الأمثال، والتّعليم، والتّبشير، والوعيد. والإيهاء النّفسي هو الاستقرار سواء أكان محمودًا كاستقرار الماء النّافع، والهدهد، وقراءة القرآن وأجر المؤمنين ففيه اطمئنان ومنفعة، أم مذمومًا كاستقرار الكافرين في النّار ففيه حسرة وألم. والمكث أخص فهو انتظارٌ مع استقرارٍ وإقامة في المكان من غير تحديدٍ لزمن، اتّضح ذلك من سياق الآيات كقوله: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ و﴿إِنّكُم مّاكِثُونَ ﴾ أي: في النّار، و(فيمكث في الأرض) بينها الانتظار عامٌ لا يلزم منه الاستقرار بمكان، والفرق بينه وبين اللّبث أنّ المكث انتظار مطلقٌ بالمكان وإقامة فيه من غير تحديد زمن، أمّا اللّبث فيقتضي تحديد زمن معينٍ.

العدد الثالث عشو، جمادى الآخوة ٤٠٤ ع ١ه/ ينايير ٢٠٠٩

⁽١) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٣/ ١١٨، وينظر الكشَّاف، الزمخشريّ، ٢/ ٥٧٢.

⁽٢) البحر المحيط، أبو حيَّان، ٦/ ٢٨٤.

⁽٣) المرجع السابق، ٦/ ١١١.

⁽٤) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٣/ ٢١٨.



١٣. الَمُلُو

المصدر وأصل الاشتقاق، والإملاء: مصدر الفعل المتعدي الثُّلاثي المزيد بالهمزة (أمْلي) على وزن (أفْعَل). والإملاء للرَّجُل في غيِّه، وللكتاب، وأمليتُ القيد للبعير إذا وسَّعتُه، وتملَيتُ عمري إذا استمتعتُ منه "، والملاوة: ملاوّةُ العيش. أي: قد أُمِليَ له"، وأمليتُ له: أمهلتُهُ طويلًا".

وأُستُعمل في القرآن في عشرة مواضع بأساليب و أبنية متنوِّعة هي:

الماضي المبني للفاعل المزيد بالهمزة المفيدة للتعدية في أربعة مواضع، قوله: ﴿ الشَّيْطَانُ سَبِ رِدَّتِهم هو سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٥] بأسلوب الإخبار في سياق التَّأكيد بأنَّ سبب رِدَّتِهم هو إملاء ووعود الشيطان الكاذبة لهم ﴿ والإيهاء النَّفسي هو المكر من المُمْلِي (الشَّيطان)، والعَفْلة من المُمْلي له. وقوله: ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾ [الرعد: ٣٢] بأسلوب الإخبار في سياق الوعيد لمن كذَّب الرُّسُل والمواساة للرَّسول ﴿ فَيَركهم الله في ملاوة من الزَّمان في خفض وأمن ثم يعاقبهم ﴿ وقوله: ﴿ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لَمُ الْخَذْتُهُمْ ﴾ [الحج: ٤٤] ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَمَا وَهِي ظَالَمة ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾ [الحج: ٤٤] ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَمَا والمحيد للكافرين أَمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾ [الحج: ٤٤] ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَمَا وهي ظَالَمة ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ والمَن الله لأهل الكفر فلم يُعاجلهم بالنَّقمة والعذاب ثُمَّ أَحلَ بهم والظالمين. أي: أمهل الله لأهل الكفر فلم يُعاجلهم بالنَّقمة والعذاب ثُمَّ أحلَ بهم العقاب بعد الإملاء ﴿ المَالِولُ اللهُ المُعْلَقُ المُعْلِي المُعْلِ الله المُعْلِي المُعْلِ الله المُعْلِ الله المُعْلِ الله المُعْلِ الله المُعْلِ المُعْلَى المُعْلِ الله المُعْلِي المُعْلَى المُعْلَى المُعْلَ المُعْلُ المُعْلِ الله المُعْلِ المُعْلِي المُعْلَى المُعْلِي المُعْلِي المُعْلِ المُعْلِي الم

⁽١) ما اتَّفق لفظه واختلف معناه، اليزيديّ، ص٧، وينظر مجمل اللغة، ابن فارس (ملي).

⁽٢) مجمل اللغة، ابن فارس (ملي).

⁽٣) أساس البلاغة، الزمخشري (ملو).

⁽٤) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٣٥٣.

٥) ينظر المرجع السابق، ٢/ ٥٨٠.

⁽٦) جامع البيان، الطبري، ١٦/ ٥٨٩.

- ٢. المضارع للمتكلم من الماضي المزيد بالهمزة في موضعين مكرّرَين، في قوله: ﴿وَأُمْلِي لَمُمْ
 إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٣] أي: أؤخّرهم (١٠) بأسلوب الإخبار في سياق الوعيد.
- المضارع للمتكلِّمين المفيد للتعظيم من الماضي المزيد بالهمزة في موضعين، في قوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمَا ﴾ [آل عمران: كَاسُبوب النَّفي في سياق الوعيد، قال الزَّجَاج: " (نُملي لهم): نُوخِرُهم، وهؤلاء قومٌ أعلَمَ اللهُ النبي اللهُ النبي اللهُ النبي اللهُ النبي اللهُ النبي الله المهال وإطالة العُمر ". والصفة الإلهية هي الغضب والمكر المقدَّسين من المُمْلي في الآية الإمهال وإطالة العُمر ". والصفة الإلهية هي الغضب والمكر المقدَّسين من المُمْلي هـ عزّ وجل مقابل غفلة المُمْلي له.
- ٤. المضارع المبني للمفعول في موضع واحد، في قوله: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِي تَعْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان: ٥] بأسلوب الإخبار في سياق القص. والإملاء هنا القراءة أي: تُلقى عليه من كتابة يَتَحفّظها ﴿).
- ›. (فَعِيْل) الدَّالَ على المبالغة في موضع واحد، في قوله: ﴿ لَئِن لَمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦] بأسلوب الشَّرط في سياق الوعيد والتَّهديد، قال اليَزِيدِيُّ: "مَلِيًّا: دهرا" · · ·

واستُعمِل في القرآن بأربعة معانٍ: الأوَّل: الوعد الكاذب من الشيطان للمنافقين، والثَّاني: الإملاء من الله بالإمهال في العذاب، والثَّالث: الإلقاء لكُتُب الأوائل تُقرأ عليه، وهو

⁽١) غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص٤٥١، جامع البان، الطبري، ١٠١/١٠.

⁽٢) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ١/ ٤١٢، وينظر الكشاف، الزمخشري، ١/ ٥٠٨.

⁽٣) ينظر غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص ١١١، والكشاف، الزمخشري، ١/ ٥٠٨.

⁽٤) ينظر الكشاف، الزنخشري، ٣/ ٢٩٩.

⁽٥) غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص١١١.



من قولهم: أمليتُ عليك الكتاب وأمْلَلْتُ "، والرَّابع: مَلِيًّا: زمنًا طويلًا". والغرض الدِّلاليَّ هو الغواية والأكثر استعماله للوعيد. والإملاء أخص من الانتظار؛ فهو إنظارٌ طويلٌ لا خير فيه عاقبته مذمومة. وتربطه بالاستدراج علاقة عموم وخصوص فالإملاء الإهمال والتَّأخير وهو أعَمُّ، أمَّا الاستدراج فالدُّنُو إلى عذاب الله قليلًا قليلًا من غير مباغتة ".

١٤. المَهْل

أصل اشتقاقه من المَهْلُ، والمَهلُ، بفتح العين وإسكانها، وبابه (فَعَلَ يَفْعَل) اللَّازم، والمُهْلَة مُدَّة زمنيَّة إضافيَّة (٤٠٠ والمُهْلَ: السَّكينة، والتُّؤدة والرِّفق، وأمْهَلَتُهُ: أَنْظُرْتُه ولم أُعجله ومَهَلْتُهُ تَمَهِيلًا: أَجَّلْتُهُ (٤٠٠ والاستمهال: الاستنظار (٢٠٠ وله مَهَلٌ على أصحابه؛ أي: فَضْلٌ (٥٠ وهو مجاز مُرسل.

وأُستُعمِل في القرآن في ثلاثة مواضع ببناءين هما:

⁽۱) غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، ص٢٧٦، وينظر جامع البيان، الطبري، ١٧/ ٤٠١، وتفسير، ابن كثير، ٥/ ١٣٥.

⁽٢) ينظر الكشاف، الزمخشري، ٣/ ٢٢.

⁽٣) المرجع السابق.

⁽٤) معجم المعاني الجامع (مهل).

٥) العين، الخليل (مهل)، ولسان العرب، ابن منظور (مهل)، وتاج العروس، الزّبيدي (المهل).

⁽٦) لسان العرب، ابن منظور (مهل)، وتاج العروس، الزّبيدي (المهل).

⁽٧) الجيم، الشيباني (مهل).

⁽٨) البحر المحيط، أبو حيّان، ٨/ ٥٠٧.

٢. الأمر من الرُّباعي المبدوء بهمزة على (أَفْعِل) المفيد للتَّعدية في موضع واحد، في قوله:
 ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ [الطارق: ١٧] بأسلوب الأمر للرَّسول على سياق الوعيد للكافرين، والتَّصبير للرَّسول أي: لا تَدْعُ بهلاكهم وانتظِر عُقوبتهم ولا تستعجل ذلك وأكَد ذلك بـ (أَمْهِل) فخالف بين اللَّفظين على أنَّ الأوَّل مطلقٌ والثَّاني مُقيَّدٌ بـ (رُوَيدًا) أي: إمهالًا يسيرا (۱۰).

والإيهاء النَّفسي للإمهال في القرآن هو المَكْرُ والانتقام من المُمهِل المُتسبِّب بألمَ وحَسْرَة المُمهَل. فالإمهال في معناه اللَّغويّ الرِّفق والتَّأجيل عامٌّ في الخيرِ للمُمهَل أو الشَّر له، أمّا في القرآن فقد تَخَصَّص بعدم التّعجُّلِ بالمُمهَل في الشَّرِ. والإمهال: أخصُّ؛ فهو إنظارٌ قصير المدَّة دلَّ على ذلك وصفه بـ(قليلًا، ورويدًا)، وفرَّق بينهما العَسكرِيُّ فقال: "الإنظار مقرونُ بمقدار ما يقع فيه النظر، والإمهال مبهم وقيل: الإنظار تأخير العبد لينظر في أمره، والإمهال تأخره ليسهل ما يتكلّفه من عمله"".

١٥. الوَقْف

أصل اشتقاقه من المصدر (الوَقْف) وأصل معناه: خلاف الجلوس ". وقال صاحب العين: "(الوَقْفُ) مَصْدَرُ قَولك: وَقَفْتُ الدّابة، ووَقَفْتُ الكلمة وَقْفًا وهذا مجاوزٌ، فإذا كان لازمًا قلت: وَقَفْتُ وُقُوفًا، فإذا قلت: وقَفْتُ الرَّجل على كلمةٍ قُلت: وَقَفْتُه توقِيفًا، ولا يُقال: أوقَفْتُ إلا في قولهم: أوقَفْتُ عن الأمر إذا أقلعت عنه "". ووَقْفُك الرَّجُل وَقَفًا: حَبسُك إيّاه،

⁽١) ينظر الكشاف، الزمخشريّ، ٤/ ٨٠٣، والبحر المحيط، أبو حيّان، ٨/ ٦٤٢.

⁽٢) معجم الفروق اللغويّة، العسكري، ص٢٠٢.

⁽٣) لسان العرب، ابن منظور (وقف).

⁽٤) العين، الخليل (وقف).



وأَقِفُ بالمَكان وَقْفًا وَوُقُوفًا فهو واقِفٌ، والجمع وُقْفٌ، ووُقُوفٌ ، وأصله من وَقَفَ اللازمة ، وهو مُعَتُّل مثالٌ، ويُقال: كَلّمْتُهُم ثم أوقفتُ عنهم: أي: أمسَكتُ وكُلُّ شيءٍ تُمسِكُ عنه تقول: أوقفتُ منه ويقال: اسْتُوقِفَ الرّكبُ، ووقف النّاس في الحجِّ ، والوقوف بعرفة: "عن جُبير بن مُطعم قال: أضللت بعيرًا لي فذهبتُ أطلبه يوم عرفة فرأيت النّبي في واقفًا بعرفة فقلت: هذا والله من الحمس في شأنه هاهنا " ومِن المجاز وَقَفْتُهُ على ذَنبه وعلى سوء صَنبِعِه . ومَن المجاز وَقَفْتُهُ على ذَنبه وعلى سوء صَنبِعِه . .

وأُستُعمِل في القرآن في أربعة مواضِع على خلاف المعنى الحقيقي فرأيتُه قد اكتسب من سياق القرآن معنى مجازيًا جديدًا وهو الحبس و الانتظار إرغامًا، ولذلك أُستُعْمِل على بناء فعل الأمر، والفعل المبني للمجهول، واسم المفعول، حيث حقّقَت هذه الأبنية معنى الإرغام وأنَّ الوقوف والانتظار ليس باختيار الواقف بل واقع عليه، واستعماله بأبنية متنوِّعة هي:

- ١٠ الأمر في موضع واحد، في قوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْتُولُونَ ﴾ [الصافات: ٢٤] بأسلوب
 الأمر للملائكة في سياق التّوبيخ للكافرين أي: وقوفهم انتظارًا للسُّؤال عن التّوحيد،
 وعن أعمالهم قبل هدايتهم إلى طريق النّار ﴿).
- . الماضي المبني للمفعول في موضعين، منها قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ [الأنعام: ٢٧] بأسلوب الشَّرط، وجوابه محذوف تقديره: (لرأيت أمرًا شنيعًا) مخاطبًا نبيّه في سياق

⁽١) ما اتَّفق لفظُه واختلف معناه، اليزيدي، ص١٢٤، ولسان العرب، ابن منظور (وقف).

⁽٢) البحر المحيط، أبو حيَّان، ٤/ ١٣٤.

⁽٣) الجيم، الشيباني (وقف).

⁽٤) أساس البلاغة، الزمخشريّ (وقف).

⁽٥) صحيح، البخاري- كتاب الحج - باب الوقوف بعرفة، ١/ ٢٨٩.

⁽٦) أساس البلاغة، الزمخشري (وقف).

⁽٧) ينظر جامع البيان، الطبري، ١٩/ ٥٢٢، والبحر المحيط، أبو حيّان، ٧/ ٤٧٤.

التَّمنِّي و الحسرة والنَّدم لما يستحيل وقوعه وهو رجوعهم للتَّصديق بآيات الله حين يُعاينوا النَّار و يُحبسوا فيها ويعرفوا مقدار عذابها...

اسم المفعول في موضع واحد، في قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّم ﴾ [سبأ: ٣٦] بأسلوب الشَّرط في سياق التعجُّب لحال الكافرين يوم القيامة فهي حال مُنكرةٌ من ذُهِّم وتَحَاذُهُم وتحاورهم وتوبيخهم لرؤسائهم ألى والصِّفة الإلهيَّة المصاحبة للمُوقِف –عزّ وجل في القرآن هي الغضب المقدَّس مقابل التكذيب به والكفر، والإيهاء النَّفسي للمَوقُوف الحسرة والنَّدم، والغرض منه في القرآن هو السُّؤال والمحاسبة، والعرض على النَّار. والغرض الدِّلالي لذكره في القرآن هو التَّرهيب والإنذار. والوقوف الذي بمعنى الانتظار أخصُّ؛ فهو انتظارٌ في حال إرغام مصحوب والإنذار. والوقوف الذي بمعنى الانتظار أخصُّ؛ فهو انتظارٌ في حال إرغام مصحوب بالحسرة والنَّدَم، ومنه إيقاف السَّجين، وإيقاف المقصِّر عن العمل فهو انتظارٌ مذمومٌ غرضه العقاب، أمَّا الانتظار فليس فيه إرغام ولا يَسْتَاْزِم حَسرة، ولا عقابًا، كما أنَّ بينه وبين الصَّبر ترادفًا في دلالة كُل منهما على الحبس إلا أنّ الصَّبر حَبْسٌ إراديّ غايته انتظار العقاب.

العدد الثالث عشر، جمادى الآخوة ٤٠٤ ع ١ه/ ينايو ٢٠ ٠ ٢م

⁽١) ينظر جامع البيان، الطبري، ٩/ ٢٠٦، وينظر الكشَّاف، الزمخشريِّ، ٢/ ١٨.

⁽٢) البحر المحيط، أبو حيان، ٧/ ٣٧٤.



خاتمة

في خاتمة بحثي أحمد الله وأرجو أن أكون قد وُفِّقت فيه، وقد خرجت منه بعدد من النتائج هي الآتي:

- أنَّ اللَّفظ العَامَّ لحقل الانتظار هو (انتظر)، ويُرادف ألفاظُ أخرى في القرآن مجموعها (١٥) تؤدِّي معناه مع وجود فُروق دلاليَّة دَقيقةٍ خاصَّةٍ بينها تُميِّزها في الاستعمال عن غيرها هي من قبيل التَّرادف الجزئيّ.
- أنَّ من الألفاظ الدَّالَة على الانتظار ما أصل فعله لازم كـ (وقف، مكث) وما أصله متعدِّ
 كـ(انتظر، رجا).
- استعمال بعض الألفاظ الدَّالَة على الانتظار في القرآن ببناء واحد فقط كـ (الأمَد، والأمَل ببناء المَّل ببناء المصدر، والاستدراج ببناء الاستفعال، والتَّحرّى، والتَّربُّص ببناء التَّفَعُّل، وتنوَّعت الأبنية في باقى الألفاظ.
- أنّ استعمال ألفاظ الانتظار في القرآن كان لأغراضٍ دلاليَّة متنوِّعة (كالوعيد والتَّهديد، والعقاب، والتَّوبيخ، والسّخرية والتَّهكُّم، والتعليم والتَّشريع، والوَعد، والقصِّ، والإخبار).
- أنّ من الانتظار ما يكون محمودًا يُثاب فاعله كـ (الصَّبْرِ، والرَّجَاء، والتَّحَرِّي)، ومذمومًا يُعاقب فاعله كـ (الاستدراج، والإملاء، الترصُّد)، ومنها ما يكون للأمرين كـ (التربُّص، والأمل).
- إثبات فعل الانتظار المقدّس لله -عزّ وجل- مرتبطًا بصفات إلهيّة مُقدَّسةٍ في بعض ألفاظ الانتظار كالمراقبة المرتبطة بصفة العلم والإحاطة الدائمين، وعدم الإنظار مع صفة الغضب، والاستدراج، والإملاء مع صفة المكر، والتّرصُّد مع صفة القوَّة والقدرة مقابل فعل الكافرين.

- ارتباط الألفاظ الدَّالَّة على الانتظار، بأحوال نفسيَّة للمُنظِر والمنتظر كـ (التَّكبُّر، الغضب، الكره، الحسرة، الخوف، الرضا، الاطمئنان، الطَّاعة، الاستقرار...).
- ظهور أثر التطوُّر الدِّلالي على ألفاظ الانتظار كتعميم الدِّلالة في القرآن الكريم كـ (التَّقُب، الصَّبر). كما ظهر أثر القرآن في تخصيص دلالة بعضها كـ (الصَّبر، والتَّحرِّي، والوقوف).

التوصيات: العناية بدراسة الحقول الدلاليّة وأبنيتها في القرآن الكريم.

والحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله على.

ثبتالمراجع

الإبانة في اللغة العربية، العَوتَبيّ، الصُّحَاري سَلَمَة بن مُسْلِم، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نُصْرَت عبد الرحمن، د. صلاح جزّار، د. محمد حسن عوّاد، د. جاسر أبو صفيّة، ط:١، سلطنة عان مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنّا، أحمد بن محمد، تحقيق: د. شعبان محمد إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنّا، عالم الكتب، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

الاختلاف بين القراءات، د. البيلي، أحمد، ط: ١، القاهرة، مكتبة وهبة، ٢٠١٢م.

أساس البلاغة، الزمخشري، محمود بن عمر، د. ط، بيروت لبنان، دار الفكر، ٢٠٠٤م.

الأضداد، الأنباري، محمد بن القاسم، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د. ط، بيروت صيدا، المكتبة العصريّة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد، د.ط – بيروت صيدا، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٣م.

تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، محمد بن مُرتضى، ط: ١، جماليَّة مصر، مطبعة الخير، ١٣٠٦هـ.

تفسير البحر المحيط، أبو حيّان، محمد بن يوسف، تحقيق: د. عبد الرازق المهدي، ط: ١، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، إسماعيل، ط: ١، بيروت، دار الأندلس، ١٩٦٦م.

تهذيب التوضيح في النَّحو والصَّرف، المراغي، أحمد مصطفى، محمد سالم علي، ط:١-القاهرة، مكتبة الآداب، د.ت. عجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد، ط: ٣، دار القلم، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط: ١ - القاهرة، مركز البحوث والدراسات العربية بدار هجر، ١ - ٢٠٠م.

جمهرة اللغة، ابن دريد، محمد بن الحسن، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط: ١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

الجيم، الشيباني، أبو عمرو- تحقيق: عادل عبد الجبّار الشّاطي، ط: ١، لبنان بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠٣م.

الخاطريّات، ابن جنّي، عثمان، تحقيق: علي ذو الفقار شاكر، ط: ١ - بيروت لبنان، دار الغـرب الخاطريّات، ابن جنّي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السّمين الحلبي، أحمد بن يوسف، تحقيق: د. أحمد محمد الخرّاط، ط: ١، دمشق، دار القلم ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

ديوان، بن كلثوم، عمرو التّغلبي، تحقيق: أيمن ميدان، ط: ١، جـدّة، النادي الأدبي الثقافي العالم. ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

ديوان، ابن الورد، عروة، تحقيق: أسهاء أبو بكر محمد، د. ط، بيروت لبنان، دار الكتب العلميّة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

شرح شافية ابن الحاجب، الرضي، محمد بن الحسن، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين، د. ط، بيروت لبنان، دار الكتب العلميّة، ١٩٧٥م. شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش، يعيش بن علي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط:١، حلب، المكتبة العربية، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

الصَحاح، الجوهريّ، إسماعيل بن حمَّاد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط:٢، د. م، طبعة معالي السَّيد حسن عباس الشَّربتلي، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

صحيح البخاري بحاشية السندي، البخاري، محمد بن إسماعيل، د: ط، لبنان بيروت، دار المعرفة، د: ت.

صحيح مسلم بشرح النّووي، ط: ٢، بيروت لبنان، دار الفكر، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

الصِّفات الإلهيَّة تعريفها وأقسامها، التميمي، محمد بن خليفة، ط:١، الرياض أضواء السَّلف، الصِّفات الإلهيَّة تعريفها وأقسامها، التميمي، محمد بن خليفة، ط:١، الرياض أضواء السَّلف،

العين، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط: ١، لبنان بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢م.

الغريب المصنف، ابن سلّام، القاسم، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

غريب القرآن وتفسيره، اليزيدي، عبد الله بن يحيى، تحقيق: محمد سليم الحاج، ط:١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٥م.

فرائد اللغة في الفروق، اليسوعي الأب هزيكوس لامنس، د. ط، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينيّة، ١٩٩٩م.

في المجالات الدلاليّة في القرآن الكريم صيغة افتعل، د. الخويسكي، زين كامل، د. ط، د. م، دار المعارف، ١٣٩٩م. مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط:٣، القاهرة، مكتبة الكتاب، سيبويه، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشريّ، محمود بن عمر، تحقيق: محمد السّعيد محمد، د. ط، القاهرة مصر، المكتبة التوقيفية، د.ت.

لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، د. ط، بيروت، دار صادر، د.ت.

ما اتّفق لفظُه واختلف معناه، اليزيدي، إبراهيم، تحقيق: د. عبد الرّحمن العثيمين، ط:١، د. م، د. ن، ١٩٨٧م.

ما جاء على فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ بمعنى واحد، الجواليقي، موهوب بن أحمد، تحقيق: ماجد الذهبي، د. ط، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

مجاز القرآن، المثنى، معمر التّيمي، تحقيق: د. محمد فؤاد سـزكين، ط:٢، بـيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

مجمل اللّغة، ابن فارس، أحمد، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

معاني القرآن، الفراء، يحيى بن زياد، ط:٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السّرى، تحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، د. ط، القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٥م.

معترك الأقران في إعجاز القرآن، السيوطيّ، جلال الدّشين عبد الرحمن، تحقيق: أحمد شمس الدين، د. ط، لبنان بروت، دار الكتب العلميّة، د. ت.

- معجم الغني، أبو العزم، عبد الغني، كتاب إلكتروني مصدره موقع معاجم صخر، تاريخ الإضافة، ٢٠١١م.
- معجم الفروق اللُّغويّة، العسكريّ، الحسن بن عبدالله، تحقيق: محمد إبراهيم سَليم، د.ط، القاهرة، دار العلم والثقافة، د: ت.
 - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربيّة، د. ط، مصر، دار التحرير، د.ت.
- مفردات ألفاظ القرآن، الرّاغب، الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط: ٤، دمشق دار القلم، الدار الشامية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- المقلوب لفظه في كلام العرب والمزال عن جهته والأضداد، السجستاني، سهل بن محمد، د. ط، لبنان بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩١٣م
- الممتع في التّصريف، ابن عصفور، علي بن مؤمن، تحقيق: د. فخر الدّين قباوة، ط:٤، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ط: ٢، لبنان بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.